مدونة المناهج السعودية

https://eduschool40.blog

الموقع التعليمي لجميع المراحل الدراسية

في المملكة العربية السعودية

ملخص الرعاية والخدمة الاجتماعية

(SOC 361)

الفصل الأول: الرعاية الاجتماعية

أولاً : الرعاية الاجتماعية كنظام اجتماعي

* الأنشطة المرتبطة بالرعاية الاجتماعية هي بالأساس ظواهر اجتماعية. تعبر عن وعي اجتماعي سليم
* **جوهرها** مهمة إصلاح المجتمع، والعمل على رفعته والارتقاء به وبنائه، وصولاً للتغير الاجتماعي الإيجابي، وإحداث تحول تلقائي أو تخطيط أشمل يعم كافة بنيات المجتمع التحتية، ويتماشى مع طموحات وأهداف النظام الاجتماعي.
* كانت تمارس انشطة الرعاية الاجتماعية بصورة عشوائية وغير منظمة يسيطر عليها دافع الانسان نفسه مجرد فعل الخير خدمات احسان .
* تحول المفهوم القديم للرعاية الاجتماعية وتطور إلى نظام اجتماعي شـــمولي عام ، واصـــبحت برامج مقننة للخدمة الاجتماعية للغني والفقير
* يجب على القائم بأمر الرعاية ان يكون لدية الخبرات التعليمية والدراية من اجل تماســـك الرعاية الاجتماعية وتلية اهدافها وعلى قدر كبير من التدريب والخبرة والتأهيل الكافي والمقدرة على تنفيذ السياسات والأحكام وعليه ايضا تلافي الاخطاء وتغيرها .
* والرعاية الاجتماعية بمفهومها الحديث أصبحت حقاً من الحقوق الأساسية التي يكفلها أي مجتمع لمواطنيه، وبحق الفرد باعتباره عضـواً نافعاً يعيش في المجتمع، في الحصـول على كافة حاجاته الاقتصـادية والاجتماعية والثقافية والتربوية، وحق أسرته في العيش وفق مستويات معيشية جيدة المستوى، وحصوله على فرص العمل التي تفيده في تلبية متطلبات معيشته، وفرصة الضمان الاجتماعي.
* استطاعت الرعاية الاجتماعية بمفهومها الشامل في العصر الحديث، أن تجسد أهدافها ومبادئها وفلسفتها بالمجتمع، بعد أن أصبحت تمارس وفق الأنظمة الرسمية وعبر التنظيمات الاجتماعية المختلفة، لتأخذ بذلك طابعاً شمولياً وتكاملياً سمت به أهدافها بعيداً عن الربحية، ومن أجل خدمة الفرد مباشـــرة، وأصـــبحت أداة لحل المشـــكلات الاجتماعية المتعددة، وصارت منهاجاً لوقاية المجتمع من العلل.

==========

ثانياً : مفهوم الرعاية الاجتماعية

تعريف (فريد لاندر) : النسق المنظم

تعريف (هارولد ولنكس وتشارلز ليبو) : الهيئات والتنظيم الرسمي

تعريف (كرامتون وكيسر) : الأنظمة المترابطة

تعريف (ليندمان) : الحماية أفراداً أو أسراً

تعريف (عبدالحليم رضا عبدالعال) : أنشطة فنية

تعريف (عبدالفتاح عثمان) : العاجز عن اشباع حاجاتهم الضرورية

تعريف (مصطفى مطر) : الاجتماعية الأهلية

تعريف (الرعاية الاجتماعية) : هي تنظيم اجتماعي يهدف إلى مساعدة أفراد المجتمع ومد يد العون لهم عبر قنوات اجتماعية منظمة ، تؤمن العدالة والتكافل الاجتماعي لأفراد المجتمع .

* كما توفر لهم العيش الكريم، وتلبي احتياجاتهم الاقتصـــادية والاجتماعية والبيئية والتعليمية وغيرها، بما يعينهم على التكيف الاجتماعي مع بيئاتهم، وما يمكنهم من استثمار طاقاتهم، من أجل بناء أنفسهم ومجتمعاتهم.

ثالثاً : الإسلام والرعاية الاجتماعية

** من أهم المبادئ التي قامت عليها الرعاية الاجتماعية في الإسلام ما يأتي :

1) التعاون والمشاركة :
حرص الاسلام كل الحرص على كل ما يمكن ان يقود الى وحدة ابنائة في كل صغيرة وكبيرة . او كل امر ذي علاقة مباشرة بشئون المجتمع بتعاون افرارة / قال تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ...).

2) الشورى :
الإسلام دين بسط الديمقراطية في أفضل صورها، إذ يرى في مبدأ التشاور بين أبناء المجتمع، ضرورة ملحة من شأنها خدمة أبناء المجتمع . قال تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ...).

3) العدالة الاجتماعية :
الإسلام حريص على توفير السبل الرامية لتحقيق العدل الاجتماعي، والمساواة بين أفراد المجتمع، على أساس الأخوة الصادقة في الله، لقد حقق الإسلام العدالة الاجتماعية عن طريق التكافل الاجتماعي، والعمل على ترابط أبناء المجتمع، فالعدالة الاجتماعية في مفهوم الإسلام عدالة شاملة، فلا محتاج يشعر بحاجتة ولا الضعيف يشعر بضعفة ولا المريض يخاف من مرضة ولا جائع يخشى على نفسة من الهلاك . **فالكل بات يشعر بحاجة اخية فيغدو في تلبيتها** .

شمولية الرعاية الاجتماعية في الإسلام :

للإسلام سبيل واضح لتحقيق الرعاية الاجتماعية الشاملة للأفراد والمجتمع من خلال تشريعات معينة تتمثل فيما يأتي:

1) النفقات :
* من دلائل الرعاية الاجتماعية في الإسلام النفقة على الغيرواعضمها اجراً النفقة على اهلك .
وتتمثل النفقة فيما يقدم من **طعام وكسوة وسكن** لمن تجب له من الأصناف الستة التي حددها الشرع **<u>التي تشمل :</u>**
* نفقة الزوج على زوجته سواء كانت بعصمة زوجها أو في حالة طلاق، * والنفقة على الحضانة وتدفع لمن تحتضن طفلاً لرب الأسرة، * والنفقة على الصغار المستحقة على والدهم، * والنفقة على الوالدين العاجزين عن العمل لكبر في سنهما أو لفقرهما * ونفقة الأبوين على ولدهما، * ونفقة الخادم على سيده * ونفقة البهائم على مالكها.

2) الزكاة :
القصد هو : تزكية النفس وتعوديها على البذل على المحتاجين طالما فاض المال الذي بحوزة صاحبه .
* تصرف الزكاة على (الفقراء ، والمساكين ، والعاملين علها ، والمؤلفة قلوبهم ، وفي الرقاب ، والغارمين ، وفي سبيل الله ، وابن السبيل)

3) الصدقات والوقف والكفارات .
قال تعالى (خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم ...). والكفارات والنذور واجبة الوفاء ، والوقف صدقة تطوعية .

الإسلام ومنهجية الرعاية :

* قامت منهجية الإسلام في الرعاية الاجتماعية على دعائم متينة لتضمن توفير رعاية متكاملة بالمجتمع، ولتخدم أفراده على أفضل الوجوه .
* تعمل منهجية الإسلام في الرعاية الاجتماعية من أجل تفادي الوقوع في المشكلات، والأزمات من باب الوقاية خير من العلاج وعلى رأسها المشكلات الأسرية .
* المتتبع للنهج الإسلامي في طرحه يجده قد اهتم كثيراً بالفرد، وضرورة تنميته على السلوكيات التي ارتبطت بالعادات الإيجابية، ويظهر ذلك في كافة العبادات المفروضة من صلاة وحج وصوم وزكاة.
* يمكن القول أن الرعاية الاجتماعية، قد وجدت ضالتها في مبادئ الإسلام من حيث عناية الإنسان ورعايته لأسرته، وتربيتها وفق نهج سليم يبعدها عن المشكلات، وعن مظاهر العنف بداخلها، بما يمكن من تنشئة الأجيال الواعية بدورها والحريصة على رفعة مجتمعها.

رابعاً : تطور الرعاية الاجتماعية في أوروبا وأمريكا

* بدأت فيها بصورة غير منظمة انحصرت في أعمال الاحسان التي كان يأتي بها الافراد لمساعدة المحتاجين والفقراء
* تدخلت الكنيسة والجمعيات الاهلية والدينية فأولت الامر اهمية خاصة .

الرعاية الاجتماعية في أوروبا :

* شـهدت في العصـور الوسـطى مرحلة مظلمة سـادت فيها الفوضـى الاجتماعية واندثرت حقوق العامة، وعم الفسـاد **خاصـــة بعد زوال عهد الإقطاع** ، فلاحت في الأفق حركات إصـــلاحية اجتماعية، وجمعيات خيرية لتعيد الأمور إلى نصابها، وتعمل على تنظيم المجتمع وفق أسس منهجية ينصف بها المظلوم وتعاد بها الحقوق.

* **أثرت أفكار الفيلسوف الأسباني (جان لويس) :**
على الرعاية الاجتماعية في بلجيكا، وكانت تنادي بأهمية الأســـرة وترابطها، فحث على رعاية الأســـر الفقيرة ورعاية المرضى والمسنين، والعاطلين عن العمل، وكذلك الأطفال اليتامى.
* **ظهرت في هولندا أنشطة الرعاية الاجتماعية المختلفة في عام 1536م :**
من خلال إنشاء صندوق لتمويل المساعدات عبر أعمال الإحسان، ونفس الاتجاه حدث بكل من الدنمرك والسويد.
* **في فرنسا :**
تم إنشـاء موائد الفقراء، وتم تأسـيس مراكز للإحسـان لمسـاعدة الأسـر الفقيرة، وكذلك ظهرت شـركات الإحسـان التي فرضت ضريبة إلزامية لكل مواطن لمساعدة الفقراء .
* **في ألمانيا :**
انتشرت أفكار (مارتن لوثر) لمحاربة التسول بالإحسان المنظم عن طريق جمع الصدقات وتوزيعها على الفقراء، ورائ ان يكون تقديم المساعدات بدافع انساني بحث ورغبة ذاتية من الشخص المتطوع وان تكون المساعدة بقدر الحاجة حتى لا تكون مدعاة لاتكال المحتاج عليها فيثنيه ذلك عن العمل ويحد من طاقته .
* **ميزة الرعاية الاجتماعية بأوروبا في العصر الحديث :**
ظهور بوادر ها مع قيام الثورة الفرنســـية التي تمثل نقطة تحول هامة وبارزة في تاريخ الديمقراطية الغربية من عهد الاستبداد والارستقراطية إلى عهد تسود فيه الحياة الاجتماعية المشتركة بين المواطنين
* **لقد جاءت بثلاث مبادئ اساسية تمثلت بشعار : (الحرية والمساواة والإخاء)**
* كان هذا الشعار تحول جذري في تاريخ الرعاية الاجتماعية باوروبا وكان **هدفه : (بسط نظام العدالة الاجتماعية)** .
* **قيام الثورة الفرنسية لم يأتي من فراغ بل هناك اسباب جوهريه ومنطقية هي :**
* الضعف والتدني الذي شهده الاقتصاد الفرنسي في تلك الفترة بسبب انتشار الفساد وكثرة الحروب التي سادت القرن الثامن عشر واستشراء نظام الاستبداد الذي صاحبته مظاهر كثيرة من الظلم والاستبعاد وضياع حقوق المواطنين وانعدام الحريات وندرة الموارد الغذائية وانعدام فرص العمل وانتشار البطالة .
* وكنتاج للثورة الفرنســـية ومبادئها المطروحة ظهرت في ذلك الوقت بعض الحركات الاجتماعية التي جاءت تنادي بضرورة تلبية حقوق أفراد المجتمع ولاقت قبولاً واسعاً وظهرت العديد من الجمعيات الخيرية للمساعدة .
* اعتبرت فرنسا التسول مباحاً للناس ممارسته في حال قصرت حكومتها عن اعانة المحتاجين ...الخ

الرعاية الاجتماعية في إنجلترا :

* غالباً في أوروبا تهتم الكنائس والأديرة بدور الرعاية الاجتماعية، من خلال التعامل من منظور ديني يؤمن بواجب رعاية الفقراء والمحتاجين ، وايضا في انجلترا الكنائس لها دوراً في ذلك .
* شهد عام 1536م اول بادرة تعد تحولاً هاماً عندما تدخلت الحكومة لتشرف على جانب الرعاية الاجتماعية فصدر اول قانون ينظم الرعاية ويفرض الضريبة إلزامية على الاهالي لصالح دعم صندوق مساعدة الفقراء والمحتاجين .

** **تطور الرعاية الاجتماعية في العصور القديمة في إنجلترا :**

** **قانون الفقر :**
* يطلق عليه القانون (الإليزابيثي) صدر عام 1601م بعد تفشي ظاهرة الفقروكثرة المتسولين

* حيث فرض القانون ضرائب الأملاك من أجل دعم صندوق مساعدة **الفقراء وحدد القانون الفئات المحتاجة وصنفها إلى :**

- قادرين على العمل يتم تشغيلهم في بيوت العمل ولا ينالون شيئاً من الصدقات ويسجنون في حالة عدم العمل .
- أطفال معالين يودعون لدى من يرغب في إعالتهم دون أن يتقاضى أجراً عن ذلك.
- اطفال من سن 8 سنوات فما فوق فيدربون على العمل ويقيمون مع والديهم ويمولون بالمواد الخام.
- الفقراء والعاجزون والمرضى وذوو العاهات والأرامل يودعون في بيوت الصدقة، أو يساعدون بمنازلهم.

* وهذا القانون يمثل نقطة هامة ومرحلة جديدة لتطور ونشأة الرعاية الاجتماعية بأنجلترا ليعالج المشكلات .
* أكد على مسئولية الأسرة المباشرة والهامة تجاه رعاية وحماية أفرادها

** **من أهم المبادئ التي أرساها :**

توحيد مسئوليات المجتمع تجاه المحتاجين، وعدم إلقاء المسئولية على الكنائس والجمعيات الدينية والخيرية، وقد حدد القانون أن لا تكون المسئولية مطلقة بل محدودة، وليست فردية بل منظمة تنظيماً اجتماعياً خاضعاً لإشراف ومتابعة المجتمع.

* إن تطبيق قانون الفقر واجه معارضة شديدة قام بها (القس توماس تشالمرز) حيث رأى أن هذا القانون لا يساعد الفقراء بل يقضي على معنوياتهم، إضافة إلى ردود أفعال مختلفة رأت أن هذا القانون لم يحد من مشكلة الفقر بل أدى إلى ظهور مشاكل اجتماعية أخرى، لذا عدل القانون في عام 1834م في عام 1905م.

1) حركة تنظيم الإحسان :

* تمخضت هذه الجمعية عن قانون الفقر، والتي تبنت ما نادى به القس (توماس تشالمرز) عام 1780م من مبادئ في مجال رعاية المحتاجين.
* اصبحت اداة جامعة لكل المؤسسات والهيئات الأهلية والحكومية العاملة بمجال الرعاية الاجتاعية .
* لعبت الحركة دوراً هاماً في التمهيد لنشأة خدمة الفرد كطريقة للخدمة الاجتماعية.
* تعتبر اللبنة الاولى لنظام مايعرف في هذا العصر باسم سجل تبادل المعلومات بمجال الخدمة الاجتماعية .

2) حركة المحلات الاجتماعية :

* **أسسها :** قادة الإصلاح الاجتماعي بنهاية القرن التاسع عشر وعلى رأسهم (إدوارد دينسون) و (صمويل بارنت)
* **هدفها :** محاربة الفقر والبؤس والحرمان عن طريق تنمية الروابط الوثيقة مع الفئات التي تعاني من هذه المشكلات،والابتعاد عن الطريقة التقليدية واستعانت الحركة بطلاب الجامعات بلندن للعمل بالأحياء الفقيرة.
* صدرت اول محلة اجتماعية بمدينة لندن عام 1884م تعني بشؤون الرعاية الاجتماعية اطلق عليها (توينبي هول).

** **برامج الرعاية الاجتماعية المعاصرة في أنجلترا :**

في عام 1905م عدل قانون الفقر وفي عام 1946 صدر قانون التأمين القومي وهو برنامج تضمن التأمين للإفراد ضد الأخطار، جاء عام 1965م ليشهد تطوراً ملموساً للرعاية الاجتماعية في إنجلترا حيث وضعت أول خطة شاملة للرعاية الاجتماعية تهتم بالصحة والتعليم والتأمينات وغيرها.

* **البرامج هي :**

1 – التأمينات الاجتماعية :

يقوم عليه الضمان الاجتماعي ويشمل التأمين ضد المرض وإصابات العمل ومعاشات الشيخوخة.

2 – علاوات الأسر :

ويهدف لمساعدة الأسر من خلال صرف علاوات للأسرة التي عدد أبنائها اثنين أو أكثر حتى يصبح عمرهم (16)عاماً واذا كانوا طلاباً (19)عاماً.

3 – المساعدات العامة : برنامج يحتوي على نمطين :

أ) المساعدات المادية لمن يعانون من العجز الاقتصادي ولا يشملهم برنامج التأمينات الاجتماعية.

ب) المساعدات التي توجه لمن يقيم داخل المؤسسات الاجتماعية ولا يستطيعون العناية بأنفسهم.

4 – الرعاية الصحية :

برنامج يهدف لتقديم الرعاية الصحية المجانية لكل المواطنين.

الرعاية الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية :

* تأثر بالتراث الإنجليزي الذي حمله المهاجرين، وخاصة أن هؤلاء المهاجرين وفدت معهم مشكلاتهم كالبطالة والفقرة والأمراض، كما تأثر المجتمع الأمريكي بقانون الفقر، لذا فقد كان هذا القانون بمثابة عامل تشجيعي لنشوء جمعيات أخرى بمجال الإحسان للفقراء ومساعدتهم وانشاء البيوت واتخاذها ملاجئ للفقراء

1) جمعية رعاية الفقراء :
تدعو إلى القضاء على الأسباب المؤدية للفقر بتقديم الإعانات والمساعدات للمحتاجين، وإرسال المتطوعين للمدن والقرى ليساعدوا الفقراء، ويأتي كل ذلك بدافع ذاتي نحو المساعدة.

2) جمعية تنظيم الإحسان :
ارتكزت على مفهوم مساعدة الأسر الفقيرة واهتمت بنشر الوعي الاجتماعي لدى أفراد المجتمع نحو الإسهام في مجالات محاربة الفقر.

3) جمعية نيويورك :
أسست أول مدرسة تختص بتدريب العاملين بها وبمؤسساتها للعمل بمجال الرعاية الاجتماعية، وقد أدى هذا الأمر إلى تأسيس أول مدرسة تختص بمنهجية الخدمة الاجتماعية.

4) حركة بيوت الإحسان :
* أنشئت أول مجلة اجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1887م بمدينة نيويورك، وكانت النواة الأولى بالمجتمع الأمريكي لظهور دور السيدات العاملات بمجال الرعاية الاجتماعية، وعند تتبع تاريخ الرعاية الاجتماعية في أمريكا يلاحظ أن نظامها الذي كان يعمل على مساعدة الفقراء والأطفال وغيرهم من شرائح المجتمع وفئاته المحتاجة قد مر بسلسة طويلة من التغييرات الهامة التي كان لها أثر في نمط وسير العلاقة بين العميل واختصاصي الرعاية الاجتماعية ونادت بفصل الفئات المستحقة للمساعدة عن غير المستحقة بالدرجة .
* عقب الأزمة الاقتصادية التي تعرضت لها الولايات المتحدة الأمريكية عام 1930م صدر قانون الضمان الاجتماعي،

** **وقد احتوى على ثلاثة برامج هي:**
1) **التأمين الاجتماعي** ضد الشيخوخة والبطالة.
2) **المساعدات العامة** للمسنين والعاجزين عن العمل، والأطفال الذين لا عائل لهم.
3) **الرعاية الصحية والاجتماعية** للأمومة والطفولة والمعوقين من الأطفال والتأهيل المهني والصحة العامة.

==========

خامسا : الرعاية الاجتماعية في بعض الدول العربية

* رسمت الدول العربية لنفسها سياسات خاصة بها فيما يخص برامج التنمية الاجتماعية والرعاية الاجتماعية بحيث تتماشى مع قيمها وعاداتها وتقاليدها وتراثها وثوابتها الاجتماعية النابعة من الدين الإسلامي.
* كانت تهتم بالمشاركة الشعبية والأهلية والمجهودات التطوعية ودورها التكاملي مع الخطة القومية للدولة الخاصة بالتخطيط الاجتماعي والتنمية بما يحفظ حقوق المواطنين في الرعاية الشاملة التي تفي بمتطلبات حياتهم التعليمية والاجتماعية والصحية والتربوية وغيرها.

** **أهداف الرعاية الاجتماعية بالدول العربية :**
1) تشجيع الأفراد والجماعات للاهتمام بنوعية وجودة وتنوع الخدمات المقدمة لهم ليكونوا قادرين على العطاء والإسهام بالبرامج المختلفة للرعاية الاجتماعية من خلال تفعيل تلك النشاطات وانخراطهم ببرامجها.
2) توفير الخدمات الأساسية للمواطنين، ورفع لمستويات دخولهم اليومية.
3) الاهتمام بالأسرة والأطفال والأمومة والشباب، والمعوقين العجزة والمرضى والفقراء.
4) نشر التعليم والثقافة والوعي الديني.
5) الاهتمام بدور المرأة من حيث التعليم لتتمكن من المساهمة في التنمية.
6) تطوير الموارد البشرية بالخبرات من خلال الدورات والبرامج التدريبية.
7) تحقيق المساواة بين الأفراد والعدالة الاجتماعية وتوزيع الفرص.
8) الاهتمام بدور النشء باعتبارهم قوة داعمة لمستقبل البلاد.

9) بث روح التعاون والتكافل بين أبناء المجتمع.

**** الرعاية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية :**

* **تتلخص أهم أهدافها في :** العمل على الارتقاء بالمستويات المعيشية لأفراد المجتمع بجميع شرائحه، والاهتمام الكبيرً انتشار التعليم والتوسع فيه بدرجة تسفر عن توفير أكبر عدد من الفرص التعليمية التي تستفيد منها شرائح المجتمع من الجنسين لتخريج أجيال واعية بأدوارها الاجتماعية ومؤمنة بنهضة مجتمعاتها.
* **تعمل أهداف الرعاية الاجتماعية على :** توفير أساسيات العيش ومتطلباته لكل مواطن، كذلك الرعاية الصحية المجانية ورعاية العجزة والمسنين والفئات التي لا تفي دخولهم بتلبية متطلبات عيشهم الأساسية من سكن وعلاج وتعليم وغيره، وتنمية القوى البشرية ورفع كفاءتها.
* تعمل خدمات الضمان الاجتماعي على أهمية تقديم المساعدات والمعاشات للعجزة والمحتاجين من الأفراد والأسر عن طريق مكاتب الضمان الاجتماعي، إضافة إلى الخدمات التي تقدمها مراكز التنمية والخدمة الاجتماعية، كأسلوب متكامل للتنمية بغرض تنمية المجتمعات المحلية اقتصادياً وثقافياً وصحياً واجتماعياً، ودعم المشاركة الأهلية.
* من بين الخدمات التي تندرج ضـــمن خدمات الرعاية الاجتماعية خدمات الجمعيات الخيرية التي تعمل في مجال تقديم الخدمات وإنشاء المساكن للأسر المحتاجة ودعم برامج رعاية الطفولة والأمومة والمعوقين وكبار السن، في حين تهتم التأمينات الاجتماعية بقديم معاشات للمشتركين في حالات التقاعد والعجز غير المهني والوفاة، كما تقدم التأمينات البدلات اليومية في حالة التنويم والإجازات المرضية والتعويضات النقدية في حالة العجز الكلي وذلك عن الإصابات والأمراض المهنية التي تحدث للعامل أثناء العمل أو بسببه.
* أما خدمات رعاية الشباب فتعنى بتطوير ودعم الأنشطة الرياضية والثقافية والأدبية والفنية وتأهيل وإنشاء المستشفيات الرياضية.

==========

سادساً : فلسفة الرعاية الاجتماعية

* **جوهرها :** التفاعل بين التطور الفكري للرعاية الاجتماعية وبين الممارسة العملية لأنشطتها ومجالاتها.
* **إن من بين الأسس التي تقوم عليها فلسفة الرعاية الاجتماعية :**

ـــ أن الإنسان يمثل جوهر اهتمام المجتمع فهو إذن أحوج ما يكون إلى أنشطة وخدمات الرعاية الاجتماعية، بما يتناسب مع احتياجاته الفردية وإمكاناته وقدراته التي يمتلكها، ويتعدى الأمر في كون أن تلك الخدمات تراها الرعاية الاجتماعية حقاً مشروعاً للإنسان، يضمنها له المجتمع، ولا بد من توفرها بالصورة التي تسهم في تحقيق وتلبية متطلباته الأساسية.

* ترى فلسفة الرعاية الاجتماعية ضرورة مشاركة هذا الإنسان لمجتمعه، من خلال إبراز أدوار تتسم بالتفاعل التام، والنشاط وتبادل المصالح والمسئوليات فهو يتعين عليه أن ينخرط في صفوف المجتمع، وأن يعزز من انتمائه إليه وأن يشارك في الخطط والبرامج الداعمة لنهضته الاجتماعية وغيرها، كما أن عليه الإتيان بكافة مسئولياته الملقاة على عاتقه، والقيام بأدواره استشعاراً منه بروح المسئولية.
* بنفس القدر على المجتمع أن يوفر الرعاية الكريمة لأبنائه وأن يســـعى لتوفير الحياة الكريمة لهم، وأن ينأى بهم عن المشـــكلات أو النقص في الموارد والاحتياجات أو غير ذلك من الأمور التي يمكن أن تخل بتوازن المجتمع وتقود أفراده إلى مستوى متدن من العيش.
* تحترم فلسفة الرعاية الاجتماعية ذاتية الإنسان، وحقه المشروع في تقرير مصيره،انطلاقا من مبادئ العدالة الاجتماعية والمساواة بين الناس بالمجتمع الواحد وعدم رؤية الأمور من مقياس تواجد فروق فردية بين أبناء المجتمع الواحد،
* تركز الفلسفة على ضرورة أن يتكيف الإنسان مع بيئته بما يعزز من جهوده وأدواره تجاهها وبما يقود إلى تجانس بينه وبين مجتمع.
* تؤكد فلســفة الرعاية على ضـــرورة التعاون وتبادل الخبرات، والخطط بين كل من التخصـــصـــات التي تقدم خدمات الرعاية الاجتماعية ومن بينها الأطباء والأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيين النفسيين والمختصين التربويين، من أجل أن تتحد جهود العمل الجماعي لتأتي الخدمات بصـــورة متكاملة وشـــاملة يتمكن من خلالها أفراد المجتمع من تلبية متطلباتهم، وحاجاتهم الأساسية التي يتطلعون إلى بلوغها ويصبحوا كذلك أكثر قدرة على حل مشكلات مجتمعهم.
* ترى فلسفة الرعاية الاجتماعية في تماسك أبناء المجتمع وتعاونهم وتكافلهم فيما بينهم أساساً قوياً وهاماً ومنبعاً للعيش بصـورة أكثر ديمقراطية وعدلاً ومسـاواة توفر تفاعلاً إيجابياً بين المجتمع وأفراده، وتسـهم في الاتقاء بدرجة التواصـل الاجتماعي، والتنمية الاجتماعية الشـاملة، كما أن في هذا السـلوك نبذ لكل تمييز بين الأفراد أو بين المجتمعات ومسـاواة

في الحق المكفول للأفراد في الحصـــول على رعاية اجتماعية متكاملة تلبي المتطلبات وتحســن من المســتوى المعيشــي للأفراد وتعزز انتمائهم لمجتمعهم.

* تهتم كذلك بالإنســـان من حيث أنه يمتلك قدرات عالية ومؤهلات وخبرات متعددة يمكن الاســـتفادة منها فيما يعزز من تنمية المجتمع، وبالتالي فهي تمنحه الفرصة لبذل طاقاته، وتحريرها من خلال تأصيل نمط المشاركة الفعالة وعبر توفير مختلف الفرص، والمجالات التي يمكن أن يســـتثمر الفرد إمكاناته وخبراته بها فيزيد الإنتاج ويعزز المجالات التنموية وتقل معدلات البطالة والســـلوكيات غير القويمة داخل المجتمع بفضـــل انخراط أفراده في ســـبيل النهوض بتنميته الاجتماعية، وغيرها من صور التنمية.

* تهتم الرعاية الاجتماعية بالمنهجية والعلمية في طرح برامجها وأنشطتها وخططها الأمر الذي يجعلها بدرجة عالية من الدقة التي تمكنها من دراســـة المواقف المختلفة وتحديد الفئات التي تحتاج للرعاية ومتابعة البرامج التي تعدها والوقوف على آليات تنفيذها للتأكد من جودتها والاطمئنان إلى إمكانية تحقيق النتائج والأهداف المرجوة من وراء وضـــع تلك الخطط.

==========

سابعاً : وظائف الرعاية الاجتماعية

1) توفيرالخدمات المتنوعة التي يستفيد منها افراد المجتمع في تلبية متطلباتهم الاساسية في الحياة
2) ان تكون تلك الخدمات متعددة ومتغيرة تلبي المتغيرات المختلفة التي تطرأ على المجتمع او البيئة التي فيها الافراد .
3) اهتمامها بسيادة العلاقات الإيجابية والفاعلة بين أفراد المجتمع، وانتقال القيم المرتبطة بتلك العلاقات من جيل إلى جيل.
4) سيادة مضامين التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد، وترسخ من مفاهيم التراحم والتعاون بين الأفراد.
5) تحقيق الضبط الاجتماعي، من خلال الالتزام بالسلوكيات والقيم والتقاليد والاتجاهات المختلفة التي تسود المجتمع.
6) الاهتمام بالمشاركة الجماعية
7) استخلاص القيم التي يتمسك بها العاملون ببرامج وأنشطة الرعاية والتي تقود إلى نجاح واستمرار فيما يخص العمل المهني المرتبط بالرعاية ومن شأن التمسك بتلك القيم أن يعزز من برامج الرعاية ويؤكد نجاحها وعلميتها فيما يحقق دعماً متكاملاً في المجتمع المعني
8) على الصعيد الاقتصادي فالرعاية الاجتماعية تهتم بأفراد المجتمع بالدرجة التي يمكن أن توفر لهم المستويات المعيشية الجيدة، ومن بينها خدمات الضمان الاجتماعي والتأمين بمختلف أشكاله، ويأتي الاهتمام من قبل الرعاية الاجتماعية بهذه الجوانب على اعتبار أنها حق مشروع وواجب.
9) توفير خدمات تشمل الصحة النفسية والتأهيل المهني والخدمات الترويحية والعمل على شغل أوقات الفراغ.
10) توفيرخدمات الاسرة والطفولة ورعاية ذوي الاحياجات الخاصة
11) توفير خدمات تشمل الصحة النفسية
12) وظيفتها من الناحية العلاجية والوقائية والإنمائية

** مما سـبق يتضـح أن الرعاية الاجتماعية تعمل على تعزيز الوظائف الاجتماعية الإيجابية بالمجتمع والتي تفيد الأفراد والجماعات والمجتمع ككل، كما تعمل على الحيلولة دون وقع المشـــكلات والأزمات بالمجتمعات عن طريق توفير كافة الإمكانات ودعم مختلف المهارات والعمل على تنميتها وتعزيز القدرات والتزود بالحلول الاجتماعية الملائمة، هذا إلى جانب الاهتمام بإمداد أفراد المجتمع بالدعم اللازم الذي ينمي من مقدرتهم على التغلب على المشـــكلات التي تعترض طريقهم.

ثامناً : أهداف الرعاية الاجتماعية

1) علاجية :

وهي تختص بالخدمات التي تعمل على علاج مختلف المشـــكلات والأزمات التي يعاني منها أفراد المجتمع، والتعرف على الطرق المؤدية لها والعمل على تلافيها أو الحد من وقوعها بالصورة التي تخل بتوازن المجتمع.

2) وقائية :

يشـمل هذا الجانب توفير مختلف الخدمات التي يمكن أن تشـكل إجراءات وقائية للحيلولة دون وقع المشـكلات والأزمات التي يمكن أن تعيق أداء وأنشطة الأفراد والجماعات من الناحية الاجتماعية، أو التقليل من تلك المشكلات بقدر المستطاع.

** **ويمكن تنفيذ تلك الأنشطة عبر محاور عديدة يمكن تلخيصها فيما يأتي :**

1. إعداد برامج تختص بالتأهيل الاجتماعي والمهني لفئات المجتمع التي تحتاج إلى المساعدة.
2. تأهيل أفراد المجتمع بالدرجة التي تمكنهم من تفعيل كل ما من شأنه أن يشبع حاجاتهم ويلبي تطلعاتهم الأساسية.
3. مسـاعدة المؤسسـات التعليمية والاجتماعية لأفراد المجتمع لاكتسـاب الخبرات والمهارات اللازمة والحرفية التي تحول بينهم وبين وقوع المشكلات.
4. التعاون والتنسيق بين المؤسسات الاجتماعية التأهيلية من أجل إشباع حاجات الفئات المستحقة للرعاية ومن أجل تكامل الخدمات.
5. العمل على شغل أوقات أفراد المجتمع بما هو مفيد.
6. العمل على إكساب أفراد المجتمع اتجاهات إيجابية وتنمية الروح الإنتاجية لديهم.

3) إنشائية :

تمثل تلك الخدمات والجهود التي تشـكل دافعاً لأفراد المجتمع نحو المشـاركة الفاعلة والتعاون المثمر والإسـهام في توفير آراء عامة تتصـف بالمسـئولية والتقليل من الفاقد المادي والبشـري في تقديم الرعاية الاجتماعية، كما تهدف تلك الجهود إلى إحداث التكيف مع المتغيرات التي يمكن أن تحدث بما فيها الاقتصـــادية والاجتماعية أو غيرها مع الاهتمام بالأبعاد الثقافية فيما يخص رفع درجة وعي ومستوى أفراد المجتمع نحو تغيير إيجابي ملموس.

==========

تاسعاً : علاقة الرعاية الاجتماعية بالخدمة الاجتماعية

* مهنة الخدمة الاجتماعية تعمل في إطار الرعاية الاجتماعية التي تحتوي مجموعة من المهن المختلفة
* يلتقيان في إطار جامع واحد وهو العمل على تلبية حاجات الناس الأساسية وإشباعها بالصورة المطلوبة

مما يعني وجود علاقة متبادلة في العديد من الجوانب التي يمكن إلقاء الضوء عليها من خلال النقاط التالية :

1) تعمل الخدمة الاجتماعية فيما يخص الاهتمام بالإنسان من خلال التعامل مع ما يلبي احتياجاته الأساسية ومتطلباته في الحياة بصـــورة شـــمولية وتامة، كما أنها تهتم باســتثمار ما يمتلكه المجتمع من إمكانات وخبرات وموارد مادية كانت أو بشرية من أجل خدمة أفراده، ومن أجل الاستفادة القصوى من تلك الموارد بالدرجة التي يتم من خلالها إشباع الحاجات الأساسية لأفراد المجتمع دعماً لتنميته، وإثراء لحركته الاجتماعية وتلتقي الخدمة الاجتماعية في هذا الجانب مع موجهات الرعاية الاجتماعية التي تهتم بالإنســان، وتعتبر توفير الرعاية له وبمختلف الجوانب حق مكفول له لتحســين مســتوى معيشته والارتقاء بها وتلبية متطلباتها الأساسية.

2) هناك علاقة تبادلية بين الخدمة الاجتماعية من خلال أخصـــائييها الاجتماعيين وبين الرعاية الاجتماعية التي تحتاج لجهود أولئك الأخصـائيين من حيث تدخلهم المهني، وما يمتلكونه من خبرات ومعارف ومهارات مختلفة يسـتعان بها في توفير كافة الحقائق المتعلقة بالفئات المختلفة التي تحتاج لخدمات الرعاية الاجتماعية، ومن خلال تلك الجهود تســعى الرعاية الاجتماعية لإيجاد تغيير اجتماعي يحقق مصلحة الأفراد والمجتمعات التي تعمل في إطارها.

3) الخدمة الاجتماعية تمارس أدوارها المختلفة وتدخلها مهنياً في العديد من قطاعات الرعاية الاجتماعية، كرعاية الشباب والتعليم والصحة والأسرة والطفولة وغيرها من المجالات، وتعمل الخدمة الاجتماعية كمهنة أساسية في بعض قطاعات الرعاية الاجتماعية وكمهنة مسـاعدة في قطاعات أخرى، من خلال تأديتها للعديد من الوظائف التي لا يمكن أن تستغني عنها المهنة الرئيسية في ذلك القطاع.

4) تعمل جهود الخدمة الاجتماعية فيما يعزز ويدعم جهود الرعاية الاجتماعية على اعتبار أنهما تهتمان بالإنسان وتلبية حاجاته الأساسية وعلى اعتبار أنه يشكل جزءاً هاماً وأساسياً من الأمة أو المجتمع ككل، ومن هنا يمكن اعتبار الخدمة الاجتماعية بمثابة الضمير الاجتماعي والذي تعبر هي عن نبضه بما يخدم عملية تدعيم الرعاية الاجتماعية كنظام اجتماعي متكامل يتواجد في المجتمع المعاصر.

5) إن انتشار مهنة الخدمة الاجتماعية واتساع مجالاتها في مختلف دول العالم يمكن أن يكون عامل مساعد في إدخال بعض التجديدات بتلك الأنشطة والمجالات الممارسة بصورة تتماشى مع المتغيرات الدولية التي يمكن أن تؤثر على الرعاية الاجتماعية.

6) من خلال عمل الخدمة الاجتماعية بمجال الرعاية الاجتماعية، ومن خلال ما تمتلكه من حصيلة وافية من المعارف، والخبرات والبحوث والدراسات العلمية نتيجة تواصلها كمهنة تلتقي مع مختلف الشرائح والفئات أفراداً وجماعات ومجتمعات، من خلال ذلك فإنها تتعرف على مختلف المشكلات والصعوبات التي تواجه تلك الفئات والبيئات التي يتواجدون فيها فتبصر بها الجهات الرسمية من حكومات أو هيئات ليتم العمل المشترك بما يخدم القضايا التي تحتاج إلى حلول.

7) إن الأسلوب والمنهاج العلمي الذي تستخدمه الخدمة الاجتماعية في تطبيق برامج الرعاية الاجتماعية نابع من اعتمادها على البناء النظري والمعارف الإنسانية المختلفة، كما أن هذا الأمر يجعل عملية تطبيق برامج الرعاية الاجتماعية أكثر فاعلية وتأثيراً وصولاً للأهداف المطلوبة وعلى الرغم من أن الرعاية الاجتماعية تحتاج إلى جهود كبيرة من قبل المؤسسات الأخرى والمتخصصين في شتى العلوم الأخرى إلا أن الخدمة الاجتماعية تعتبر الأقرب إلى الرعاية الاجتماعية في تطبيق برامجها، وربما يرجع هذا إلى تقارب الجهود بينهما والتقائهما في نقطة محورية مشتركة وهي الإنسان.

* يتضح مما سبق أن الخدمة الاجتماعية ترتبط بسياسة الرعاية الاجتماعية.
* حيث يشترك كلاهما في السعي نحو ما يخدم مصالح الإنسان بالمجتمع، وتلبية متطلباته المختلفة والأساسية بما يمكن أن يساعد في إحداث التقدم والتطور الاجتماعي المنشود، كما أن ذلك الارتباط بينهما يمكن أن يسفر عن تحقيق رفاهية اجتماعية شاملة تطالب مختلف قطاعات وشرائح المجتمع، وتحوله إلى أداة قادرة على التعامل مع مشكلاته بروح عالية وتصميم على اجتياز كل ما من شأنه أن يبطئ بعملية التنمية الاجتماعية.

أولاً : الخدمة الاجتماعية / النشأة والتطور

* تعتبر الخدمة الاجتماعية مهنة علمية إنسانية نشأت منذ أوائل القرن العشرين .

مهد لقيامها مجموعة من العوامل كما يأتي :

1) الثورة الصناعية، وما صاحبها من مشكلات وإفرازات اجتماعية واقتصادية وسكانية وغيرها لم تكن مألوفة من قبل بالمجتمعات.
2) الحروب المتتالية، وما صاحبها من تشريد للمواطنين، وعمليات قتل أسفرت عن وجود أعداد من الضحايا والعجزة والأرامل والأيتام.
3) النهايات التي وصل إليها عدد الإقطاع بأوروبا، وما صحب ذلك من فشل للتشريعات التي صدرت بحق القضاء على ظاهرة الفقر بما في ذلك قانون الفقرة الصادر عام 1601م بأنجلترا.
4) الاكتشافات العلمية الحديثة، واستطاعت أن تكتشف الكثير عن الإنسان ودوافع سلوكه وعلاقته بالبيئة المحيطة وأهمية العامل الإنساني.
5) ظهور البحوث الاجتماعية التي قام بها جماعات المصلحين.
6) ظهور جمعيات الإحسان عام 1819م، والمحلات الاجتماعية 1884م وكذلك المدرس الزائر وسيدة الإحسان.

* تعمل الخدمة الاجتماعية بمعناها الحديث مهنة تعمل في ميدان الرعاية الاجتماعية .
* ركزت الخدمة الاجتماعية في فترة العشرينات من القرن العشرين على التعامل مع الحالات الفردية ففي عام 1917م عقد المؤتمر القومي للخدمة الاجتماعية حيث تم الاعتراف بطريقة خدمة الفرد،وتقرر تدريسها كأول طريقه للخدمة الاجتماعية وقد كان لأفكار الكاتبة ماري ريتشموند في كتابها التشخيص الاجتماعي عام 1917م البداية الحقيقية لخدمة الفرد.
* حصل تقارب بين خدمة الفرد كطريقة وحيدة للخدمة الاجتماعية وبين التحليل النفسي كطريقة بالطب النفسي.
* اتسمت هذة المرحلة من نشاة الخدمة بالسمة النفسية
* **تعتبر المحلات الاجتماعية هي :** الأساس التي ظهرت من خلالها خدمة الجماعة حيث قامت مدرسة العلوم الاجتماعية التطبيقية بجامعة (ويستر وزيرف) في عام 1933م بدراسة العمل مع الجماعات وقد أطلقت عليه خدمة الجماعة والتي تم الاعتراف بها كطريقة ثانية للخدمة الاجتماعية عام 1936م في المؤتمر القومي للخدمة الاجتماعية.
* **أما طريقة خدمة المجتمع (تنظيم المجتمع) :** فقد جاءت بها الجمعية الأمريكية لدراسة تنظيم المجتمع، وقد تم الاعتراف بهذه الطريقة كطريقة ثالثة للخدمة الاجتماعية في المؤتمر القومي للخدمة الاجتماعية عام 1946م.
* حدث تطور آخر ساعد مهنة الخدمة الاجتماعية على التقدم تمثل في ازدياد الاهتمام بتكوين الجمعيات المهنية للخدمة الاجتماعية، منها على سبيل المثال : (المجلس المؤقت لأعضاء جمعيات الخدمة الاجتماعية، الجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين بالولايات المتحدة الأمريكية والتي أنشأت عام 1955م تلتها أكاديمية الأخصائيين الاجتماعيين في 1961م) .
* الاهتمام بالمؤتمرات العلمية والمجلات العلمية .
* أصبحت الخدمة الاجتماعية تتجه نحو الترخيص بمزاولة المهنة بمنح رخصة مزاولة لخريجي الخدمة الاجتماعية كما اتجهت حالياً لاستخدام مفاهيم جديدة صادق عليها اتحاد تعليم الخدمة الاجتماعية مثل مفهوم الممارسة العامة على ثلاث مستويات (الأصغر للأفراد) (الأوسط للجماعات) (الأكبر للمجتمع).

ثانياً : مفهوم الخدمة الاجتماعية

 # بعض التعريفات العالمية للخدمة الاجتماعية .

تعريف هدسون :مساعدة الفرد أو الأسرة

تعريف هيلين وتمر : الحل

تعريف ستروب : لسد حاجة

تعريف الجمعية القومية الأمريكية للأخصائيين الاجتماعيين : أنشطة

تعريف سبيورن : الوقاية

تعريف ماري وارتز : الأخصائي

تعريف روزالي أمبروزينو : المخطط

تعريف محمد البطريق : النجاح

تعريف عبدالفتاح عثمان : الايجابي

تعريف السيد : المتخصص

تعريف الخدمة الاجتماعية هي :

مهنة تستند إلى معارف ومهارات ولها معاييرها الأخلاقية، يمارسها أخصائيين اجتماعيين متخصصين تقدم خدماتها وفق منهجية علمية لجميع فئات المجتمع ووحداته بغرض مساعدتهم وإحداث التغير الإيجابي وصولاً للرفاهية الاجتماعية.

==========

ثالثاً : فلسفة الخدمة الاجتماعية

* للخدمة الاجتماعية فلســـفة تتألف من مجموعة من القيم والمعايير والمبادئ الأخلاقية التي ترتبط بها المهنة في أداء مهامها على أيدي الأخصائيين الاجتماعيين .

* تلك المعايير الأخلاقية تمثل حقيقة أساسية مشتركة يعمل على ضوءها كل من العميل والأخصائي.

* **العميل :** هو الشخص الذي يحاول أداء وظائفه الاجتماعية المختلفة إلا أنه يعجز عن تحقيقها بالدرجة التي تتحقق معها رغباته ومتطلباته في الحياة، فيأتي دور الأخصـــائي الاجتماعي كجهة معاونة له ومن هنا يجب أن تكون المعايير الأخلاقية إطاراً مرجعياً يتم بداخله تصـميم عملية المســاعدة المطلوبة أو التدخل المهني ومجالاً يتحرك فيه الأخصـــائي الاجتماعي وصولاً للهدف المطلوب.

* **تشـمل فلسـفة الخدمة ما يسـمى :** المبادئ الأخلاقية التطبيقية عدداً من الالتزامات والتعهدات التي يلتزم بها ممارس المهنة

ومن بينها ما يأتي :

1. احترام الأفراد والجماعات وتوفير كافة ما يحتاجونه من رعاية لتحسين ظروفهم .
2. إعطاء الأولوية لمسؤوليات الأخصائي الاجتماعي المهنية ليفوق الاهتمام بها المسؤوليات الشخصية الأخرى.
3. عدم إتباع سياسة التفريق أو التمييز بين العملاء
4. وضع الأخصائي الاجتماعي نفسه تحت تصرف العملاء انطلاقا من توجيهات ومسئوليات المهنة.

* ان اهتمام الخدمة الاجتماعية بالإنســان تنطلق في الأســاس من الوحدة الأســاســية التي ينتمي إليها وهي الأســرة فهي تعاونه وتساعده كي ينمو فيها نمواً صحيحاً.

* اهتمام الخدمة الاجتماعية بالإنســـان كفرد فاعل ومســـاهم في التنمية الاجتماعية بالمجتمع لا يغفل دورها في الاهتمام بالعمل كفريق واحد سواء حدث ذلك داخل الأسرة أو المجتمع ككل.

* **دور الأخصـائي الاجتماعي :** ترى الخدمة الاجتماعية ضـرورة إقباله على المهنة ومسـاعدة الفرد من باب الدافعية التي تعد هي الخطوة الأولى والأساسية في بلوغ الأهداف المرجوة.

* **تظهر ســمات الدافعية ابتداءً من :** رغبة الأخصـــائي الاجتماعي في دراســة الخدمة الاجتماعية والتخصـــص بها، واستعداده وميوله نحو ممارستها في المجتمع وخدمة أفراده من خلالها، واكتسابه المهارات والأساسية المرتبطة بها، والتدريب على ممارستها مهنياً للوصول إلى تعامل سليم مع الناس أفراداً أو جماعات أو مجتمعات.

رابعاً : أهداف الخدمة الاجتماعية

* **حددها :** كامبلينج
* **هناك ثلاثة محاور أساسية تنحصر فيها أهداف الخدمة الاجتماعية كما يأتي :**

1) أهداف علاجية :

تعمل مع الأفراد والجماعات والمجتمعات بما يمكن أن يؤهلهم جميعاً ليصبحوا قادرين على تجاوز مشكلاتهم وأزماتهم الاجتماعية، وتتيح لهم فرصاً تمكن من استثمار طاقاتهم ومقدراتهم وإمكانياتهم، من خلال تأهيلهم جسمياً ونفسياً واجتماعياً ومهنياً، و توفير المساعدات العينية أو المادية للأفراد والجماعات المحتاجة،

بمعنى آخر أنها تفتح الباب أمام تحرير الطاقات لأفراد وجماعات المجتمع بما يجعلهم يتخلصون من القصور الذي يمكن أن يلحق بحياتهم الاجتماعية وإزالة الأسباب التي تقف حائلاً دون تحقيق تطلعاتهم وطموحاتهم بالحياة.

2) أهداف وقائية :

تتدخل لوقاية الأفراد والجماعات من الوقوع في المشكلات والأزمات الاجتماعية المختلفة، والمعوقات التي يمكن أن تعترض طريقهم، ويمكن بنشر الوعي العام وبذل الجهود المرتبطة بتحسين المستوى المعيشي للأفراد والجماعات، تهدف إلى التعرف على الظروف والمؤثرات التي أدت أو ساهمت في نشوء المشكلات الاجتماعية، عبر القيام بدراسات ومسوحات، ومن ثم الإسهام في وضع الخطط والحلول، و النهوض بالسياسات والتشريعات الملائمة والمساهمة في رفع مستوى البيئة الاجتماعية.

3) أهداف تنموية :

تهدف إلى دعم وتنمية القدرات الفردية والجماعية و تطوير وتحسين المجتمع، وتشارك في وضع السياسات والآراء والمقترحات الخاصة بالسياسات الاجتماعية للمجتمع، وتنادي بضرورة تلازم الجانبين الاقتصادي والاجتماعي لخطط التنمية، وإثراء العمل التطوعي، وتفعيل المشاركة الشعبية في الرعاية الاجتماعية، وتنمية المجتمع المحلي، وتحقيق التنمية المتوازنة والمتعادلة بين شقي المجتمع الحضري والريفي وتعزيز دور المرأة والاهتمام برعاية الأطفال والمسنين والمعوقين.

==========

خامساً : مقومات الخدمة الاجتماعية

* اختلفت الاراء حول المعنى للمقومات بعضها ترى انها جملة من المعايير وبعضها يرى انها مجموعة من العناصر.

1) الاستناد إلى قاعدة علمية :

إنها تستند إلى قاعدة علمية واسعة من المعارف والعلوم يتيح لممارسها الفهم بعمق، ويستطيع تحليل مختلف المواقف والمشكلات التي تواجه الفرد والجماعة والمجتمع سواء بالوقت الحاضر أو بالمستقبل، وعلى هذا الأساس تتم عملية التدخل المهني بصورتها الملائمة، ويتم ذلك عن طريق نتائج بحوث علمية والخبرات الميدانية وتعتبر أضعف حلقات القاعدة العلمية.

2) التعامل مع مجموعة من الطرق والأساليب : للخدمة الاجتماعية ثلاث طرق رئيسة تتمثل في :

أ) خدمة الفرد **ب) خدمة الجماعة** **ج) خدمة تنظيم المجتمع**

* **وثلاث طرق مساعدة هي :**

أ) طريقة البحث **ب) طريقة الإدارة** **ج) وطريقة التخطيط**

* وتستخدم أساليب فنية تستعين بها في ممارسة الطرق المختلفة ساعدت في الارتقاء بالمهنة ومستوى الأخصائي الاجتماعي مهنياً.

3) الأهداف التي تسعى الخدمة الاجتماعية لتحقيقها :

* مساعدة الناس لزيادة كفاءاتهم ومقدراتهم على مواجهة وحل مشكلاتهم أو التكيف معها وزيادة وعيهم، ومساعدة الناس على الحصول على الموارد المتوفرة، وتعليمهم كيفية الاستفادة من تلك الموارد، ومن المؤسسات التي تقدم خدمات لمن يحتاجونها مثل مؤسسات الرعاية الصحية والطفولة والمؤسسات الاستشارية الأسرية وغيرها.
* تسهيل التفاعل بين الفرد وغيره من خلال الأخصائيين الاجتماعيين في زيادة التواصل بين أفراد الأسرة وتنسيق الجهود ومساعدة الجماعات لدعم أفرادها بصورة قصوى.

* التأثير في التفاعلات بين المؤسسات المجتمعية من خلال عمليات التنسيق لحل الصراعات بين المؤسسات.
* تسهيل كافة الإجراءات التي تؤثر على العلاقات بين المؤسسات.

4) التقيد بأخلاقيات المهنة :
* على الأخصائي الالتزام بأخلاقياتها وحمايتها ودعم قيمها والتعامل وفق سلوكيات مهنية ملائمة وعدم ممارسة المهنة مع أشخاص غير مؤهلين، والوقوف في وجه التصرفات غير الأخلاقية التي يمكن أن تصدر من أخصائي آخر.
* وعطاء الأولوية لاهتمامات عملائه وأن يوفر لهم كافة ما يحتاجونه من خدمات، وأن يوفر لهم المعلومات الوافية عن طبيعة تلك الخدمات المقدمة لهم، أن يحمي حقوق وامتيازات العملاء، وأن يتعامل مع مشكلاتهم بنوع من السرية والخصوصية، وأن يتأكد من أن رسوم الخدمة المقدمة لهم عادلة ومعقولة، وعليه معاملتهم باحترام وعدالة وأن يراعي شخصيات وسمعة زملاء مهنته، وأن يحافظ على الأسرار التي يشترك فيها وزملاء مهنته، وأن يحافظ على آداب المهنة وعلى تعهداته مع المنظمة التي يعمل بها.

5) المهارات والقدرة على التطبيق :
يكون الأخصائي قادراً على ممارسة المهنة بقدر ما تلقاه من تدريب على اكتساب المهارات المرتبطة بالممارسة، واكتساب قيم واتجاهات المهنة.

6) الإعداد المهني لممارسي المهنة :
بالإعداد المهني، يتم صقل الشخصية المهنية للأخصائي الاجتماعي، من خلال تعلم أساسيات المهنة، ومن خلال اكتساب الاتجاهات السليمة فيما يخص عملية التفاعل الوظيفي.

 # في ضوء مقومات الخدمة الاجتماعية كمهنة يمكن تحديد الأركان الأساسية للخدمة الاجتماعية كما يلي :

1) العميل : تعني الجهة التي تعترضها مشكلة اجتماعية معينة قد تكون فرداً أو جماعة أو مجتمعاً محلياً .
* **يطلق على العميل أحياناً مسمى حالة :** (Case) باعتباره حالة مرضية تختلف عن حالة الشخصية السوية، ما لم تزول عنها علتها، ومن حيث أنه يرتبط بمشكلته ارتباطاً وثيقاً ويتأثر بها،
* **تشير نظرية (فرويد) :** إن عجز الشخصية ينتج عنه عجز النفس عن الموائمة بين دوافعها الفطرية والغريزية التي يود الفرد إشباعها والمتواجدة بمنطقة اللا شعور، أو ما يسمى بالـ "هو" (Id) وبين الذات العليا (Super Ego) التي يمثلها الضمير، الذي يحكم على سلوكيات الفرد، وسلوك الآخرين من حيث القيمة الأخلاقية والقبول الاجتماعي من جهة، وبين النزعات الداخلية للفرد والضغوط الخارجية التي يتعرض لها من جهة أخرى.

2) الأخصائي الاجتماعي : هو الجهة التي تقوم بدراسة وتشخيص ومعالجة المشكلات الاجتماعية، وفق منهجية علمية محددة ومهارة وإلمام تام بأساسيات المهنة وخبرة بالمجال وتعامل لصيق مع أخلاقيات المهنة ورغبة واستعداد لمساعدة من يحتاجون للمساعدة وإبداء علاقة مهنية راسخة مع العميل، سواء كان فرداً أو جماعة أو مجتمع.
*على الأخصائي الاجتماعي التعامل مع العميل بما لا يؤثر على ثقافة المجتمع ولا يخل بنظمه.

*** حددت (هورني) :**
مجموعة الصفات والخصائص التي يجب أن يتحلى بها الأخصائي الاجتماعي وهو يتعامل مع حالاته ولخصتها في:
التسامح والحرية والإخلاص في عمله الذي يمارسه وتوفر الدوافع الحقيقية لديه تجاه المواقف المطلوبة والخاصة بمساعدة الآخرين والتبصر بما يعاونه من مشكلات بهدف تخليصهم منها، و ضرورة إحساسه بكل ما يخص عميله.
لكي يصبح قادراً على المساعدة لا بد من امتلاكه لمجموعة من الصفات وهي:
إعداد علمي ومعرفي، خصائص جسمية، خصائص نفسية، مهارات، قيم.

3) الخدمة أو البرنامج :
تعني جملة الجهود المبذولة التي تأتي بها الخدمة الاجتماعية، وهي تقدم مساعداتها للعملاء أفراداً كانوا أو جماعات أو مجتمعات.
أ) **البرنامج فردياً :** تتم أولاً دراسة الحالة وتشخيصها بما يمكن من تقييمها ومن ثم وضع الحلول العلاجية الملائمة لها
ب) **البرنامج جماعياً :** تشكيل الجماعات بصورة ديمقراطية لوضع الخطط والبرامج من خلال أسلوب الأداء الحر التلقائي،
ج) **البرنامج مجتمعياً :** تحديد احتياجات المجتمع وحصر الموارد والبحث عن الخطط التي تلبي تلك الاحتياجات لأفراد المجتمع وتعمل على إيجاد حلول لمشكلاتهم.

4) المؤسسة الاجتماعية : الجهة المنظمة التي تعمل على توفير الحلول والعلاج للحالات الاجتماعية بمختلف أنماطها وتهيئة الأجواء التي من شأنها أن تعيد للفرد تكيفه وتفاعله مع مجتمعه من جديد وما هي إلا رمز للتكافل الاجتماعي وعنوان يرمز إلى مسئولية المجتمع تجاه خدمة أبنائه .

*** نقسم المؤسسة الاجتماعية إلى نوعين :**

الأول : المؤسسات الأولية يتمثل في مجموعة المؤسسات التي تم إنشاؤها لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية والتي يعتمد فتخصصها نهج الخدمة الاجتماعية بكل ما تحويه من مبادئ وطرق وفلسفة

الثاني : المؤسسات الثانوية هي مجموعة المؤسسات ذات الأنشطة المختلفة التي لا تختص بالأساس بمجال الخدمة الاجتماعية، بل تعتبرها جزءاً من أنشطتها المتعددة ومن أمثلتها المدارس والجامعات والسجون والمستشفيات والمصانع.

==========

سادساً : مبادئ الخدمة الاجتماعية

1) المساعدة الذاتية :

وهي مساعدة الفرد لنفسه أو الجماعة لنفسها أو المجتمع لنفسه، من حيث تمكن الفرد من إشباع حاجاته الأساسية، ومقدرته على حل المشكلات التي تعترض طريقة واعتماده على مقدراته الذاتية، وكذلك الجماعة والمجتمع، ويمكن القول بأن المساعدة الذاتية سواء كانت صادرة من الفرد أو الجماعة أو المجتمع، يمكن أن تحقق نتائجها وأهدافها بصورة مرضية متى وجدت تلك الفئات **الثلاث :**

1) مقدرة على التعامل مع مشكلاتها بصورة أكثر عمقاً وشمولية ومتى ما أخذت تعمل على دراسة مختلف جوانب تلك المشكلات وتشخصيها
2) بذل مختلف الجهود تجاه إشباع الحاجات الأساسية، هذا مع ضرورة
3) استفادتها من خبراتها وإمكاناتها وعلاقاتها الإيجابية والتفاعلية فيما بينها.

2) التقبل :

وهو قبول الأخصائي الاجتماعي للعميل على علاته، وليس وفق ما يجب أن يكون عليه، وعليه تقبله وفق خبراته وقدراته التي يمتلكها وأخلاقياته دون النظر إلى أخطائه التي يرتكبها، أو إلى جنسه أو ثقافته التي ينتمي إليها أو ديانته التي يعتنقها، ومثل هذا التقبل يمكن أن يولد الثقة بين الأخصائي الاجتماعي والعميل ويمكن من وجود علاقة مهنية بينهما تمثل العمود الفقري لعملية المساعدة.

3) حق تقرير المصير :

يقوم هذا المبدأ على قاعدة جوهرية وهامة في بناء ذاتية الفرد، وهي منحه الحق ليقرر مصيره بنفسه ويختار نمط العيش الذي يريده بمحض إرادته، بما ينسجم مع معتقداته وقيمه، وعلى العكس من ذلك في حال فرض قيود معينة عليه تجبره على السير وفق نمط ونهج محدد فإن هذا من شأنه أن يؤدي إلى نتائج عكسية فيشعر الفرد بحقه المسلوب في التعبير عن ذاتيته وإرادته.

***** للأخصائي الحق في تقرير المصير للعميل إن رائ انها لا تتحسن بسب حالاتهم مثل (المنحرفون او المرضى)

*** صعوباتها : مبدأ تقرير المصير للعميل هي :** مثل (انتشار الجهل والأمية) .

4) المشاركة :

المشاركة تمثل مبدأ هاماً حيث يجسد ذلك مشاركة فاعلة من الأخصائي الاجتماعي لأفراد المجتمع بما يساعدهم في حل مشكلاتهم الاجتماعية وتحمل مسؤولياتهم بالدرجة التي تحقق لهم المصلحة العامة، وتمثل مشاركة أفراد المجتمع لبعضهم البعض، في عمليات الإصلاح الاجتماعي جوهراً هاماً وضرورة تحتمها سبل التنمية ونهضة المجتمعات.

5) السرية :

يتطلب عمل الأخصائي الاجتماعي أن يكون موضع أسرار عملائه باعتباره الجهة التي يلجأ إليها العميل ليشرح لها مشكلاته ونواقصه راجياً العون والمساعدة فالأمانة تقتضي من الأخصائي الاجتماعي أن يحفظ أسرار عميله وبياناته التي يتحصل عليها منه فيما يخص حالته.

*** بعض الوسائل التي تتم الاستعانة بها لتطبيق مبدأ السرية منها :**

- اعتبار العميل مصدر المعلومات الاساسية .
- تجنب زيارته في المنزل الا عند الضرورة .
- تجنب التسجيل في المقابلة الاولى ابداء مرونة عالية في تطبيق مبدأ السرية وأخفاء الشخصية العميل .
- اخفاء اسم المؤسسة في المكتبات المرسلة للعميل .
- تهيئة مكان المقابلة
- احاطته بنوع من السرية التامة
- عدم البحث عن مشكلة خارج موضوع العميل

6) العلاقة المهنية :

وهي ما يربط من علاقة بين الأخصـائي الاجتماعي والعميل حيث يكون الغرض من ذلك الحصـول على معلومات وافية والعمل على تشـخيص الحالة تشـخيصـاً متكاملاً ومن ثم وضـع الخطة العلاجية الملائمة وتنفيذها بمعنى آخر أن العلاقة المهنية بين الأخصـائي الاجتماعي والعميل إطار جامع يعمل على تنظيم الصـلة بين الطرفين بما يمكن من التفاعل فيما بينهما.

*** صعوباتها :** بقي القول إن على الأخصـائي الاجتماعي العمل على مزج تلك العلاقة المهنية الرسـمية بالسـمة الإنسـانية على أرضـية التعامل مع العميل بثقة تامة، واحترام لآرائه ومشـاعره وتقبل سـلوكياته والتشـاور معه بمرونة تامة ومنحه فرصة التعبير عن نفسه وتقرير مصيره.

أولاً : الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعي

* **التعريف بالتغير الاجتماعي :**
هو عملية التحول التلقائي أو المخطط الذي يطرأ على البنى التحتية والفوقية للمجتمع، بعد أن تتحول من نمط بسيط إلى نمط معقد يتماشى مع أهداف النظام الاجتماعي وطموحاته وتطلعاته.
* **يعرف آخر :** بالانقلاب الذي يصيب بنية المجتمع فينقله من مرحلة حضارية دنيا إلى مرحلة حضارية راقية ومتطورة.
* **تعريف آخر :** بالتطور.
* كلا المصطلحين "التغير والتطور" لهما دلالة واضحة بعملية " التقدم " .
* **أشار كولي إلى أن التغير الاجتماعي :** يحدث من خلال أربع مراحل تتمثل :
الأولى : (**الكفاءة**) قدرة المنظمات الاجتماعية على تلبية الحاجات الاجتماعية للمواطنين والتعديل.
الثانية : (**تقل فيها كفاءة**) تلك المنظمات على تلبية حاجات مجتمعاتها.
الثالثة : (**الفوضى**) تفقد فيها تلك المنظمات أهميتها ليشبع كل فرد حاجاته بطريقته الخاصة.
الرابعة : (**الاستقرار**) عودة المنظمات الاجتماعية إلى مرحلة الكفاءة من جديد.

 # المسميات ارتبطت بالتغير الاجتماعي وهي :

1) التغير الاجتماعي الحتمي :
الذي يعمل على تحويل المجتمع من حالة إلى أخرى أكثر رقياً مما سبقها.
* **اعتقد (أوجست كونت) :** أن أي تغيير يقع في أي جزء من أجزاء المجتمع يجب أن ينعكس على بقية الأجزاء.
* **قام (هربرت سبنسر) :** بمحاولات لتطوير نظرية كونت في مؤلفه (مبادئ علم الاجتماع) عندما اكتشف أن الحياة الاجتماعية تأخذ في التطور من نمطها البسيط إلى النمط المعقد ومن الحياة المتجانسة إلى الحياة المختلفة، علاوة على أن المجتمع يتميز بتكامل الكل واختلاف الأجزاء.

2) التغير الاجتماعي المخطط :
وهو تدخل الدولة في عمليات وتنظيم وبرمجة شؤون المجتمع.
* **أول من تناول موضوعه العالم (فرانك وورد) :** الذي أنكر أن تكون هناك تلقائية أو حتمية في حدوث التغير الاجتماعي للمجتمعات.

3) التغير الاجتماعي الدائري :
وهو أن الظواهر الاجتماعية المختلفة وبغض النظر عن أنواعها وصورها وأشكالها تتكرر بين كل آونة وأخرى، اعتماداً على مجمل الظروف الموضوعية والذاتية التي تمر بها المجتمعات .
* **أول من أتى بهذه النظرية هم :** الفلاسفة والمفكرون الإغريق الذين افترضوا أن المجتمع الإنساني يأخذ في التغير مع مرور الأزمان بيد أن ذلك التغيير لا يتجه دوماً إلى الأفضل كما رمزوا إلى ذلك بتغير المجتمع الإنساني من عصر ذهبي إلى فضي إلى برونزي إلى أن يصل إلى العصر الحديدي.

4) التغير الاجتماعي الانتشاري :
الذي يرى أن الانتشار يلعب دوراً كبيراً في التعجيل بتغير المجتمعات، فهو يمثل في جوهره عملية انتقال المركبات الحضارية من مواطنها الأصلية إلى مجتمعات أخرى تتبناها بشكل من الأشكال، وتتأثر بها من الناحية الاجتماعية والحضارية والتقنية ولهذا يتم التعامل مع مفهوم الانتشار باعتباره أساساً جوهرياً من أسس التغير الحضاري بالمجتمعات كافة، علاوة على أهميته في عالم اليوم حيث توفر مختلف وسائل الاتصال السريع والتقنيات المتطورة لتزداد بذلك فرص تطور المجتمعات وحضارتها بازدياد فرص تواصل المجتمعات مع العالم الخارجي.

 # العلاقة بين التغير الاجتماعي والبناء الاجتماعي :

* يعتبر مصطلح البناء الاجتماعي من المصطلحات التي تستعملها المدرسة الوظيفية البنيوية كمدرسة مهمة من مدارس علم الاجتماع والانثروبولوجيا البريطانية .
* **أشار (راد كلف براون) بالبناء الاجتماعي :** انة مجموعة الأحكام التي تحدد نمط العلاقات الاجتماعية .
* **يرى (فورتس) البناء الاجتماعي أنه :**
هو ذلك الترتيب المنظم المتناسق للأجزاء المختلفة التي يتكون منها كالمجتمع والمؤسسة والجماعة والمركز الاجتماعي.
* **يرى (ليتس) البناء الاجتماعي أنه :** مجموعة الأفكار التي تهتم بتوزيع النفوذ والقوة بين الأفراد والجماعات.

**** هناك علاقة بين كل من البناء الاجتماعي والتغير الاجتماعي من حيث :**
أن التغير الاجتماعي - بحسب نظرة (هاري جونسون) :
انه يشكل في الأساس تغيراً في البناء الاجتماعي خاصة تلك التغيرات التي تترك أثراً ملموساً على أداء النسق الاجتماعي لوظائفه مثلما يحدث من تغيرات في القيم الاجتماعية والأنظمة الاجتماعية وتوزيع الحقوق بين الأفراد والجماعات كما أن البناء الاجتماعي هو الشكل الذي تتخذه العلاقات بين الأنساق الاجتماعية داخل المجتمع.
لذا فإن أي تغير يحدث في العلاقات بين تلك الأنساق ينعكس بصورة تلقائية ومباشرة على البناء الاجتماعي كما أن أي تغير يصيب البناء الاجتماعي يؤثر على العلاقات ومن هنا يصبح هناك ارتباط بينهما.

 # دور الخدمة الاجتماعية في التغير الاجتماعي :
للخدمة الاجتماعية دور كبير في عمليات التغير الاجتماعي التي يتم التخطيط لها وهذا الجانب تدعمه الخدمة الاجتماعية بدورها من حيث تهيئة المناخ الملائم لإحداث التغير الاجتماعي المطلوب عبر منهج علمي سليم وأساليب مهنية يتبعها ممارسو الخدمة الاجتماعية من الأخصائيين الاجتماعيين الأكفاء والمؤهلين بالخبرات والمهارات اللازمة لسير العمل المهني.
* **تعامل الخدمة الاجتماعية :** مع تلك المناهج والأساليب من أجل توفير الحياة الراقية المستوى لكافة أفراد المجتمع، بلوغاً لتغير اجتماعي إيجابي يحول المجتمع من حالة اللا رفاهية إلى حالة من التنمية الاجتماعية والازدهار الحضاري.
* **الخدمة الاجتماعية :** تؤمن بضرورة ان يغير الناس اتجاهاتهم وسلوكهم في الحياة .
* **يستخدم التغير الاجتماعي :** في احداث التفاعل المطلوب بين أفراد المجتمع فيما بينهم وايجاد تواصل بينهم وبين البيئة
* **تسعى الخدمة الاجتماعية إلى إحداث التغير الاجتماعي في النظم الاجتماعية المتعددة ، فإنها :**
تعزز من قوة تلك النظم في مواجهة المشكلات الاجتماعية التي تعترض المجتمعات وتسهم في تنمية الموارد البشرية المتصلة بتلك النظم، يأتي ذلك من خلال تفعيل البرامج التي تهتم بإنماء الأفراد والجماعات والمجتمعات وتهيئتهم اجتماعياً ونفسياً وبما يعزز لديهم الثقة بأنفسهم وبمقدرتهم على إحداث تغيير في الاتجاهات والسلوك بالدرجة التي تقود إلى تعزيز نهضة وتنمية المجتمع وبما يعمل على غرس القيم الاجتماعية الإيجابية بنفوسهم، ومن ثم تحويل الاهتمامات صوب دفع عجلة التنمية الاجتماعية والإنتاج بالمجتمع بما يعود نفعاً على كافة أفراده.
* للخدمة الاجتماعية هدف جوهري وهو تغيير الأوضاع والنظم الاجتماعية الموجودة بالمجتمعات بل والخطط المرتبطة بها طالما كان في تغييرها فوائد تعود على المجتمع، وذلك بالشكل أو الأسلوب الذي يعد طريقاً ملائماً لمواجهة المشكلات الاجتماعية بالمجتمع والمصحوب بالأطر العلاجية المناسبة مع طبيعتها ومؤثراتها، ولا تقتصر المشكلات هنا على النواحي الاجتماعية فحسب بل الصحية والتعليمية والإسكانية والثقافية والاقتصادية وغيرها.
* تعلب الخدمة الاجتماعية في توفير وتلبية وتحديد احتياجات الرعاية الاجتماعية من تقدير الاحتياجات او قياسها من خلال مقدرة الاولى على تغيير نظم الرعاية الاجتماعية مستفيدة من خبراتها وكفاءة مختصيها الأمر الذي يضع الرعاية في حركة دائبة لمقابلة الاحتياجات الجديدة .

 # تغير الخدمة الاجتماعية وصولاً للتغير الاجتماعي :
* **أشار(جون تيرنر) إلى ما تتعرض له الخدمة الاجتماعية بالولايات المتحدة من انتقادات :** بسبب تمسكها بالمفهوم التقليدي للرعاية الاجتماعية في المجتمع الغربي لتوفير الرعاية لفئة محدودة من الناس وهم المحتاجون
* **عيوب الخدمة الاجتماعية :** عنايتها فقط بالعوامل الفردية والشخصية للمشكلات الإنسانية وإغفالها ولو جزئياً العوامل المجتمعية لتلك المشكلات وحبس نفسها في إطار تقليدي وهو إغاثة المحتاجين مما يؤدي إلى إهمال فئات أخرى محتاجة للرعاية لم تستفد من برامج الخدمة الاجتماعية.

* بالرغم من هذه الانتقادات إلا أن هذه الانتقادات لا مبرر لها بعد أن اتسعت مجالات الخدمة الاجتماعية فطالت ميادين الصحة والتعليم والإسكان والعمل وغيرها من المجالات وأخذت تلعب دوراً بارزاً في إثراء حياة الناس بالمجتمعات المختلفة، وحمايتهم من كل ما يهدد كيانهم الاجتماعي ويجرهم إلى المشكلات الاجتماعية.

 # بعض التغيرات التي تم ربطها بإمكانية مواكبة الخدمة الاجتماعية للتحولات الجديدة التي تطرأ بالمجتمع :

1) التغير في الأغراض والوظائف :

يعني أن تتخلى الخدمة الاجتماعية عن أدوارها التقليدية وفي تحقيق التكيف بين الفرد وبيئته المحيطة به، أو في تنمية المقدرات الذاتية للأفراد وتفعيل التعاون بينهم في داخل المجتمع، كذلك تعديل سلوكيات الأفراد لتنتقل إلى أساليب أرفع، تتمثل في تحقيق الرفاهية والازدهار للمجتمع ككل، وتلبية المتطلبات والاحتياجات الأساسية للمجتمعات عامة من غذاء وعلاج وتعليم وإسكان.

إلى جانب الإسهام بالمناهج والبرامج التي تسهم في علاج مشكلات المجتمع وإعادة بنائه من جديد بناء اجتماعياً يعزز من برامج وأهداف خدمة المجتمع، ويعمل على إبراز أدوار إصلاحية اجتماعية جديدة بالمجتمعات وذلك من حيث المساهمة في خطط وبرامج ومشاريع التنمية الاجتماعية والاقتصادية وفي خطط الإنتاج والنهوض بالمجتمعات المحلية بالدرجة التي يمكن أن تخفف العبء على موارد الدولة المحدودة، وكذلك المشاركة في تنفيذ المشاريع الاستثمارية وفق الموارد البشرية والمادية المتاحة.

ويمكن أن تتجه الخدمة الاجتماعية عبر مناهجها وبرامجها إلى المشاركة في الحد من المشكلات التي تعترض سبيل التنمية الصناعية والاقتصادية والاجتماعية عبر التعامل مع موجهات وتغييرات وخطط جديدة ترتبط بالمعرفة العلمية اللصيقة بأساليب التطوير والتحديث بالمجتمعات والتي تأخذ أشكالاً كثيرة من بينها العمل على تطوير المناطق الريفية للحد من الهجرة إلى المناطق الحضرية وتفعيل مشروعات الصناعة الصغيرة لتوفير فرص العمل ممن لا يجدوها بالمدن وغير ذلك من الإسهامات التي تفعل الدور التنموي والاقتصادي بالمجتمع.

2) التغير في مجالات ممارسة المهنة :

وتعني تجاوز المجالات التقليدية إلى مجالات أخرى تطبيقية من خلال استجابتها للمتغيرات التي تحدث بالمجتمعات، فعلى سبيل المثال على الخدمة الاجتماعية أن تتجاوز دائرة اهتمامها بالمجالات التقليدية كالأسرة والطفل والمدرسة والعمل إلى مجالات أخرى أكثر مهنية مجالات تنظيم الأسرة، والهجرة، والمجتمعات المحلية المستحدثة.

*** في مجال تنظيم الأسرة :** يتم التعامل مع بعض المظاهر التي تتبعها الأسرة في التخطيط لشؤون حياتها بما يرتقي بمستويات عيشها ويحقق الاستقرار والرفاهية لأفرادها، حيث يشمل تنظيم الأسرة تنظيم أوقات فراغ الأسرة، وعلاقات أفرادها ببعضهم البعض وتحديد ميزانيتها وتنظيم النسل الذي ارتبط بمصطلح تنظيم الأسرة علماً بأنه يدخل في العديد من الجوانب.

*** في مجال الهجرة :** يكون إسهام الخدمة الاجتماعية في جوانب تهتم بمتابعة الهجرات ودراستها وتشخصيها وتقصي أسبابها وتقديم الدعم المهني لها، والانتقال إلى أماكن المهاجرين لتقديم الخدمات لهم بدلاً من انتظار مبادرتهم لأنهم يجهلون طبيعة تلك المؤسسات، من جانبها تحتاج المجتمعات المحلية المستحدثة التي تنشأ بالدول النامية إلى العديد من الخدمات الفنية والمهنية والاجتماعية ومن بينها الخدمة الاجتماعية ومثال لذلك الخدمات المرتبطة بسياسات التوسع في المشاريع الزراعية والصناعية وإنشاء المدن الإسكانية والمرافق العامة الجديدة ويمكن أن تلعب الخدمة الاجتماعية دوراً يتمثل في المساهمة بخطط وأفكار جديدة وتوفير مهارات ومعارف جديدة ترتبط بالمجتمع وطرق تكوينه وكيفية الاستفادة من موارده البشرية والمادية.

* على الخدمة الاجتماعية ان يكون دورها المهني اشد قوة واكثر ارتباطاً بالاهداف الموضوعة

ثانياً : الخدمة الاجتماعية والتنمية الاجتماعية

التعريف بالتنمية الاجتماعية :
هي عملية تغير حضاري في طبيعة المجتمعات التقليدية، ويرى آخرون أنها عملية تغيير حضاري تتناول آفاقاً واسعة من المشروعات التي تهدف إلى خدمة الإنسان، وتوفير الحاجات المتصلة بمجال عمله ونشاطه، والارتقاء بمستواه الثقافي والصحي والفكري، حيث تعمل التنمية الاجتماعية على استغلال الطاقات البشرية بغرض رفع المستوى المعيشي وخدمة أهداف التنمية المختلفة.
تعريف آخر هي : مجموعة من الجهود البشرية التي يتم بذلها من أجل تحقيق مراحل متقدمة من النمو وتحقيق الرفاهية للأفراد والجماعات داخل المجتمع، ومن واقع أنها تمثل في جوهرها عملاً إنسانياً بنّاءً يشمل مختلف القطاعات والمجالات ويطال كافة المستويات.
* من خلال اهتمام برامج التنمية الاجتماعية بإنسان المجتمع فإنها تعمل على إشراكه فعلياً في برامجها والاستفادة من طاقاته وإمكاناته جنباً إلى جنب مع الموارد الداخلية بالمجتمع في مختلف الأنشطة.
* تهتم التنمية الاجتماعية من خلال برامجها وأهدافها بعملية إحداث التغيير المخطط والهادف في حياة أفراد المجتمع، وعلى رأسه التغيير الإيديولوجي الذي يتصل بالدور الذي يجب على أفراد المجتمع أن يلعبوه تجاه ما يخدم نهضتهم الاجتماعية والاقتصادية على أساس من الحلول الذاتية التي يتعاملون بها تجاه ما يعترضهم من مشكلات محلية، ومن حيث ضرورة المشاركة الفاعلة في عمليات النهوض بالإنتاج وزيادته معدلاته.

 # علاقة الخدمة الاجتماعية بالتنمية الاجتماعية :
مجالات أو الأهداف التي تلتقي فيها كل من الخدمة الاجتماعية مع التنمية الاجتماعية ومن بينها ما يأتي :

1) تهتم الخدمة الاجتماعية والتنمية الاجتماعية :
بالإنسان كفرد مساهم في تنمية المجتمع وكثروة بشرية تمتلك مقومات العطاء والبذل في خدمة المجتمع.

2) تهتم الخدمة الاجتماعية والتنمية الاجتماعية :
بضرورة التغير الاجتماعي بمختلف أشكاله وصوره بما في ذلك التغير الاجتماعي الحتمي أو الانتشاري أو الدائري أو المخطط، من أجل تحقيق وتلبية الاحتياجات الأساسية لأفراد المجتمع من تعليم وعلاج وإسكان وتثقيف وتوعية وتوظيف شامل لموارد المجتمع وطاقاته توظيفاً متكاملاً ومنهجياً ليطال كافة جوانب الحياة، ويعزز من قدرة المجتمع على مواجهة مشكلاته والوصول بها إلى حلول تأتي بنتائج مرضية، كما أن الخدمة الاجتماعية تعنى بتكيف الأفراد مع مجتمعاتهم لما في ذلك من نتائج تصب في صالح المجتمع.

3) تساهم الخدمة الاجتماعية في دعم مجالات التنمية الاجتماعية عندما :
تقوم بعمليات الإشراف والتنسيق مع منظمات المجتمع المختلفة والهادفة إلى الارتقاء بالمجتمعات وأفرادها من أجل أن تعمل في إطار نسيج واحد متكامل وموحد الأداء والأدوار والاختصاصات من أجل تنمية الموارد البشرية العاملة بالمجتمع ومن أجل مزيد من الجهود في المجال الأسري الذي يعد ركيزة أساسية لبناء المجتمع والإسهام في تنميته الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك في مجال التعامل مع المجتمع المحلي في شكل علاقة مباشرة يتفاعل فيها الجهد الشعبي مع الرسمي، من أجل تعزيز النهضة التنموية بمختلف المجالات التعليمية منها والصحية والزراعية والصناعية والإسكانية وغيرها.

4) تهتم الخدمة الاجتماعية :
بضرورة استغلال طاقات وموارد أفراد المجتمع فيما يخدم زيادة الإنتاج، ويعمل على تفعيل الأنشطة المرتبطة به بما يحقق التحول الإيجابي الملموس والمطلوب في تنمية المجتمع ونموه ويعين أولئك الأفراد ليكونوا قادة مؤهلين لتسيير برامج ومشاريع التنمية الاجتماعية بمجتمعاتهم، ورؤساء قادرين على تفعيل العمل الجماعي وهذا الجانب من شأنه أن يحقق المشاركة الفعلية التي تعزز دور الفرد الذي يجب أن يلعبه بمجتمعه لإشباع حاجات ذلك المجتمع الأساسية وإحداث التغير الاجتماعي المستهدف.
*يمكن القول أن الخدمة الاجتماعية تعمل من أجل إحداث النهضة التنموية الشاملة بالمجتمع، وبمعناها ومفهومها الواسع من حيث أنها نهضة تنموية اجتماعية تتكامل معها وتشتمل على أسباب التطور والنهوض الاقتصادي جنباً إلى جنب مع النهوض الاجتماعي بالمجتمع، وتستفيد الخدمة الاجتماعية في ذلك من معارفها العلمية المختلفة وارتباطها بالعلوم الإنسانية ومهاراتها المهنية وأسلوبها وأدواتها المتبعة في الممارسة ومفاهيمها العلمية الحديثة ومن خلال الأخصائيين الاجتماعيين المؤهلين بالخبرات والتدريب.

ثالثاً: الخدمة الاجتماعية والتكنولوجيا

تعريف التكنولوجيا :

تم اشـــتقاق مصـــطلح تكنولوجيا من اللفظين تكنو ومعناها (فنون) ولوجي ومعناها (علم) أي (علم الفنون) ولذلك ترتبط التكنولوجيا المتوفرة في بلد ما بمجموعة التقنيات والمهارات والمعلومات والأساسيات الخاصة بصنع واستخدام والتعامل مع الآلات بما يحقق الفائدة للإنســـان ويحقق له الأغراض المفيدة والنافعة لحياته، ومن هنا يمكن التعامل مع التكنولوجيا باعتبارها عاملاً أساسياً في التغير الاجتماعي بالمجتمع.

 # التكنولوجيا والتدريب في الخدمة الاجتماعية :

1) السيكودراما :

وهي عرض المادة عن طريق الأفلام المسجلة لأجل الإطلاع عليها، واستيعاب ما تحتويه من معلومات وحقائق وقضايا، ومن ثم تتم مناقشـة المادة بحضـور أصـحاب الحالات أو المشـكلات للوقوف على طبيعة تلك القضـايا الاجتماعية ذات الصـلة بطبيعة مشـكلاتهم، والعمل على تكوين آراء وخطط وتصـورات يمكن أن تسـهم في حلول علمية مفيدة أو طرق علاجية مجدية ومن خلال عملية المشاهدة وما يعقبها من نقاش يمكن الحصول على كم مقدر من المعلومات والإيضاحات والمرئيات بخصوص المشكلات والقضايا الاجتماعية المتشعبة.

2) الأسلوب القصصي :

ويسـتفاد منها في علاج الحالات الفردية بعد أن يطلب من أصـحاب الحالات كتابة أو تدوين مشـكلاتهم التي يعاون منها بدقة تامة وتفصـيل مسـهب، الأمر الذي يكون خلفية جيدة وأرضـية ينطلق منها في التعرف على طبيعة تلك الحالات ومنشأها والأساليب التي تدخلت فيها وأوجدتها والمؤثرات التي ساهمت أولا تزال تساهم في حدوثها.

3) تقنيات الاتصال :

يتم التعامل مع تقنيات الاتصـــال الحديثة والمتعددة في التعرف على ما يمتلكه أعضـــاء الجماعات من مواهب ومهارات ومقدرات باعتبار أن الاتصـال يمثل الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس، ومن بين تلك التقنيات الحديثة أجهزة الفيديو والكمبيوتر والهاتف والبريد الإلكتروني واللوحات الإرشـادية والمؤتمر عبر الشـبكة الفضـائية حيث يتعلم الأفراد والجماعات المهارات اللازمة لهم والقدرات المهنية المختلفة التي تعمل على تعزيز شـــخصـــياتهم القيادية وتنمية مهاراتهم وخبراتهم كمتعلمين أو متدربين.

الفصل السابع : مجالات الخدمة الاجتماعية

أولاً : الخدمة الاجتماعية الأسرية

التعريف بالأسرة :

تعريف الأسـرة لغة بمعجم لسـان العرب لأبن منظور : "أسـرة الرجل بمعنى عشـيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم، والأسرة تشير إلى معنى عشيرة الرجل وأهل بيته ".

تعريف جاري : (الجنسي **)**

تعريف قاموس الخدمة الاجتماعية : (جماعة أولية **)**

*** الخدمة الاجتماعية وإسهامها أسرياً :**

* تتمثل فيما يدعم ويعزز قيام الأسرة بأداء وظائفها الاجتماعية الأساسية بالمجتمع من تلبية لمتطلبات أفرادها.

* تعمل من أجل تفادي وقوع الأسرة في المشكلات التي تهدد كيانها من عنف أسري أو تفكك أخلاقي أو اختلال تنشئة أبناءها أو غيرها من الصور التي تؤخر نمو الأسرة وتبطئ من سير أداء أدوارها الاجتماعية والتربوية.

* جهودها بإنشاء مراكز متخصصة تعنى بشؤون ومشكلات الأسر وتتواجد بداخل المراكز السكنية بغرض التواجد عن قرب من أفراد هذه الأسر والتعرف على جميع مشاكلهم.

* يتعدى الأمر التعامل مع المختصين بمجال الأسرة وشؤونها من قانونيين أو إداريين أو تربويين أو اجتماعيين بقصد تبادل الأفكار معهم، وطرح القضايا التي تحتاج إلى حل وعلاج.

*** دور الأخصائي الاجتماعي بالمجال الأسري :**

1 – التعرف على سلوكيات أفراد الأسرة ورغباتهم وحاجاتهم الأساسية وطموحاتهم في الحياة.

2 – توفير الفرص المتعددة لأفراد الأسرة بما يعزز من ثقتهم في استغلال تلك الفرص، كفتح الباب أمام مشاركتهم الاجتماعية، وطرح أفكارهم والتعبير عن مشاعرهم، والكشف عن مواهبهم والتعاون فيما بينهم، وغرس القيم الأخلاقية.

3 – تأهيل أفراد الأسرة بالدرجة التي تمكنهم من ترتيب أوضاع بيتهم من جديد عبر تغير اجتماعي أسري وبناء لعلاقات ، وفق مفهوم جديد تتحد فيه الإرادة والعزيمة، وتتزايد فيها أهمية التفاعل فيما بين أفراد الأسرة، من خلال الفريق الأسري الواحد.

4 – تنفيذ برامج معينة تخدم صغار السن، من حيث تربيتهم وإعدادهم وتعويضهم عما يفقدونه من أبوة أو أمومة بسبب طلاق والديهم أو اختلافهما.

5 – العمل على وضع الأهداف والخطط والبرامج التي تعزز مما يعرف بالتوازن الأسري الذي يهدف إلى تقييم المواقف الأسرية الراهنة.

6 – إتباع نهج وأسلوب خدمة الفرد بالأسرة المتمثل في الدراسة والتشخيص ثم العلاج.

7 – تفعيل الدور المؤثر من قبل الأخصائي الاجتماعي تجاه برامج وخطط تنظيم الأسرة، بما يبعث على التفاعل ويستثمر الإمكانات والطاقات المرجوة لصالح خدمة قضية الأسرة وذلك من خلال توحيد جهوده مع القيادات المحلية التي تمثل بواعث مؤثرة، وموارد بشرية متكاملة في عمليات التوجيه والإرشاد والتربية الأسرية.

8 – إبراز دور ملموس ومدروس من قبل الأخصائي الاجتماعي فيما يعزز من مفهوم التكامل الأسري بين أفراد الأسرة في كافة أدوارهم ومسئولياتهم وواجباتهم تجاه بعضهم البعض، ويقوم ذلك إلى تحقيق الوفاق والاستقرار والوحدة والترابط للأسرة بالشكل الذي يعينها على تلبية متطلبات أفرادها الأساسية وتأدية وظائفها الهامة والحيوية.

**** من هنا يأتي اهتمام الأخصائي الاجتماعي بالتكامل الأسري من حيث التعامل مع مقوماته المختلفة والتي تشمل :**

المقوم البنائي : يستفيد منه الأخصائي الاجتماعي في الحفاظ على كيان الأسرة وبناء أطرافها الزوج والزوجة والأبناء.

المقوم العاطفي : قيام الحياة الأسرية في جو عاطفي مستقر.

المقوم الديني : الذي يرسخ مفهوم التربية الأسرية السليمة.

المقوم الاقتصادي : بتوفير متطلبات العيش الأساسية للأسرة ز

المقوم الصحي : العناية بسلامة الأبوين الصحية وصولاً إلى نسل معافى.

* ومن خلال اهتمام الأخصائي بكل تلك المقومات في سعيه لإحداث التكامل الأسري تتضح كثير من المضامين التي تعمق من مفهوم مهنية الخدمة الاجتماعية تجاه قضايا الأسرة في المجتمع، من أجل تحقيق علاقات أسرية سليمة.

ثانياً : الخدمة الاجتماعية المدرسية

**** وظيفة المدرسة وأهميتها :**

* تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية هامة تعمل وفق مفهوم تكاملي مع الأسرة من حيث تشابه الأهداف والمهام التربوية الخاصة بالنشء، كما تعتبر البيئة الثانية إذا ما تمت مقارنتها بالمنزل.

* تمثل أداة ناجحة في تربية الناشئين، باعتبارها منظمة متخصصة تعمل في جانب توجيه أولئك النشء وتوفير السبل التربوية الملائمة لهم ولحياتهم.

* عن طريق المدرسة يستطيع الفرد أن يكتسب العديد من المهارات الاجتماعية والخبرات اللازمة له في حياته، بما يمكن من تحقيق وظائفه الاجتماعية والتعامل مع المشكلات التي تعترضه على خلفية علمية ومعرفية واسعة واستفادة قصوى من مهاراته ومؤهلاته وإمكانياته، والتعامل مع بيئته وأقرانه وأسرته من منطلق تفاعل وتكيف إيجابي مع قيم وتقاليد تلك البيئات المختلفة.

**** مفهوم الخدمة الاجتماعية المدرسية :**

* تعرف الخدمة الاجتماعية المدرسية بأنها مجهودات تتصف بالمهنية بحيث تسهم مع غيرها من المهن عن طريق التعامل مع مختصين قادرين على التعرف على الوقت الذي يمكنهم من تحويل تلك المجهودات إلى رعاية متكاملة تهتم بالنمو الاجتماعي للأفراد والجماعات والمجتمعات ككل، من خلال مجموعة من الأسس والمبادئ وعبر فلسفة محددة تعمل من أجل تهيئة الظروف الملائمة لتحقيق النمو والرفاهية وفق ميول وقدرات الأفراد والجماعات، وبما يتفق ويتماشى مع ظروف واحتياجات المجتمع الذي تتواجد فيه تلك الفئات.

**** تم تعريف الخدمة الاجتماعية المدرسية :**

بعملية تطبيق مبادئ وطرق الخدمة الاجتماعية بغرض تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية المتمثلة في توفير الفرص التعليمية للطلاب وإعداد أنفسهم للحياة التي يعيشونها في وقتهم الحاضر، وتلك التي سيواجهونها في حياتهم المستقبلية.

* **تعريف آخر :**

مجهودات وبرامج وخدمات يقوم الأخصائيون الاجتماعيون بتهيئتها لطلبة المدارس من أجل تحقيق أهداف تربوية محددة، وتنمية شخصياتهم إلى أقصى درجة ممكنة وتمكينهم من الاستفادة من الفرص والخبرات المدرسية المختلفة بالقدر الذي تسمح به مقدراتهم واستعداداتهم.

**** دور الخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي :**

تقديم العون والدعم للطلاب بما يعينهم على إشباع حاجاتهم الأساسية ليس فيما يختص بالمجال التعليمي والأكاديمي من حيث معاونة الطلاب على تحصيل دروسهم وتهيئة ما يعينهم على بلوغ النتائج المتميزة، بل من حيث أدوارهم التي يمكن لعبها تجاه حل ما يعترضهم من صعوبات ومشكلات في محيط بيئتهم التي يتواجدون بها، ومن حيث إيجاد نوع من الترابط والتواصل فيما بينهم لتعزيز مفهوم التفاعل والتعاون والمشاركة فيما بينهم وبين معلميهم.

* **على الأخصائي الاجتماعي :**

أن يتعاون مع إدارة المدرسة فيما يعمل على تحقيق المصلحة التربوية والاجتماعية والتعليمية للطلاب، والمشاركة في حل ما يعترض المدرسة أو إدارتها من صعوبات، بما يمكن أن يوفر مناخاً لانفتاح المدرسة ممثلة في إدارتها في التعاون والتواصل مع منظمات المجتمع من جهة ومع أولياء أمور الطلاب من جهة أخرى.

* للخدمة الاجتماعية دور ملموس في دعم وظيفة وأهداف المدرسة من حيث جهود الأخصائي الاجتماعي في تحويل المدرسة إلى مركز جامع تتفاعل فيه أنشطة الطلاب، ويوفر الدعم للطلاب الذين يشعرون بنقص في مواردهم، وفي الظروف الملائمة على تدريب المعلمين، وتعليمهم مبادئ الخدمة الاجتماعية، من خلال تنظيم الدورات التدريبية وإصدار الكتيبات التي تتناول دور ورسالة الخدمة الاجتماعية في النهوض بالمجتمع، ومن خلال عقد المحاضرات الإرشادية والتنويرية.

* من جانب آخر تسعى الخدمة الاجتماعية المدرسية لفهم الواقع التعليمي ووظيفته الاجتماعية المكملة للوظيفة التربوية وإزالة ما يرتبط بذلك الفهم من معوقات وفتح المجال للطلاب لتفاعل اجتماعي يعزز من طاقات الطالب ويحترم إنسانيته ويدعمه بالمهارات القيادية باعتباره سيشكل قوة فاعلة بالمجتمع، وينمي لديه الشعور بالمسئولية والمشاركة لغيره، من خلال الجماعات المدرسية التي تلعب دوراً هاماً في صقل شخصية الفرد ومبادراته في سبيل إبراز خطط متميزة، وأفكار تسهم في الارتقاء بأهداف ورسالة المدرسة وتكشف عن المواهب الإبداعية، وعن رغبته في ممارسة الأنشطة التي يراها ملائمة ومفيدة بما يخص الجانب التعليمي والاجتماعي على حد سواء.

ثالثاً : الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب

** **مفهوم رعاية الشباب :**

تعريفها :

مجموعة من الخدمات التي يتم تقديمها للشـباب من قبل المؤسـسـات والهيئات المختلفة والعاملة في ذات القطاع وذلك بمدهم وتزويدهم بالخبرة الجماعية التي تتيح لهم فرصاً أوسع للنمو والتطور.

تعريف آخر :

يوضـح طبيعة الخدمات التي تقدم بمجال رعاية الشـباب من حيث أنها خدمات مهنية ومجهودات منظمة وذات سـمات وقائية، وإنشـائية، وإنسـانية وعلاجية يتم توفيرها وتسـخيرها للشـباب بغرض إعانتهم كأفراد أو جماعات لبلوغ الحياة المثالية المسـتقرة، والتي تسـودها وتحكمها علاقات متميزة ومسـتويات اجتماعية تتلاءم وإمكاناتهم وميولهم ورغباتهم، وطموحات مجتمعهم الذي يتواجدون به.

** **مفهوم رعاية الشباب يتمثل في :**

مجموعة الخدمات التي يقدمها المهنيون، والمختصون بالمجال والتي تبنى على المعرفة والعلم بحيث يستفيد منها الشباب في تنمية مقدراتهم وخبراتهم وبناء علاقات متماسـكة وهادفة مع أفراد المجتمع، والانخراط في برامج العمل الجماعي عبر أداء متكامل يعينهم على مواجهة وحل مشـكلاتهم من خلال طرح الحلول البناءة والعمل على الوقاية من حدوث تلك المشـكلات مسـتقبلاً الأمر الذي يسـاهم في تكيفهم مع بيئاتهم الاجتماعية وإحداث تغير اجتماعي يعزز من مفهوم البناء الاجتماعي.

** **مفهوم رعاية الشباب في الخدمة الاجتماعية :**

تعني : مجال الممارسـة العامة للأخصـائيين الاجتماعيين على ضـوء البناء المعرفي، والقيم والمهارات التي ترتبط بالاسـتخدام الأمثل لأسـاليب ومداخل الخدمة الاجتماعية لتخطيط وتنفيذ التدخل المهني مع الشـباب ولأنسـاق الاجتماعية المرتبطة بهم بغرض تحقيق تكيف الشـباب مع بيئاتهم المختلفة وتوجيه التغير الذي يمكّن الشـباب من حل ما يعترضـهم من مشكلات وينمي مقدراتهم ومهاراتهم المختلفة.

** **مفهوم رعاية الشباب في الخدمة الاجتماعية :**

هو عملية الممارسـة المهنية التي يقوم بها أخصـائيون اجتماعيون مزودون بالخبرة والمعرفة العلمية، لأجل العمل مع الشـباب فيما يحقق لهم أهدافاً وقائية وعلاجية وتنموية، عن طريق ما يتلقونه من برامج وخدمات متكاملة، تطبق فيها معارف وقيم ومهارات مهنة الخدمة الاجتماعية ويتم التركيز فيها على مبدأ عمل الفريق الواحد وعلى ضـوء إيديولوجية المجتمع، ووفق السياسة العامة لرعاية الشباب وتنميتهم.

** **دور الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب :**

الخدمة الاجتماعية تعمل على رعاية الشباب من خلال ثلاث محاور تتمثل في :

1) الخدمات العلاجية : يعاون الشـباب على حل مشـكلاتهم الفردية وتقوية شـخصـياتهم وثقتهم بأنفسـهم تجاه حل تلك المشكلات ويستعين الأخصائي لحل المشكلات بالدراسة والتشخيص ثم العلاج.

2) الخدمات الوقائية : تلافي الوقوع في المشـكلات عن طريق الإسـراع بتقديم خدماته الوقائية للشـباب، خاصـة بعد أن يستشعر من واقع خبرته وتجاربه، وما يعانيه من ضغوط وظروف بيئية غير مهيأة وعدم تكيف مع المجتمع، فيبادر حينها بالتعاون مع الجميع في ذلك، والتبصـر بحجم نتائج المشـكلة إن وقعت فيبادر الشـباب بدورهم في تفعيل الجهود تجاه الحيلولة دون ظهور تلك المشكلات.

3) الخدمات الإنمائية : عمليات بناء وإنما الشباب بعد تزويده بالمهارات اللازمة، كالمقدرة على التأثير والإقناع، وتهيئة الشباب على تقبل واقعهم أولاً، ومن ثم العمل على تغييره بالصورة الشمولية، وكسب ثقتهم به، بما يمهد الطريق لإنماء قيم واتجاهات وخبرات الشـباب وتدعيم علاقاتهم ببعضـهم البعض من جانب، وعلاقاتهم بمجتمعهم من الجانب الآخر، وتعديل سلوكياتهم، واتجاهاتهم واكتساب معارف جديدة وتقنيات عصرية متكاملة ترسخ من مفهوم تفاعلهم مع مجتمعهم، من أجل إثراء نهضته.

** تشترك جهود الخدمة الاجتماعية مع جهود مؤسسات رعاية الشباب في :
تزويد الشباب بالقيم الصالحة بما يتماشى مع قيم ومعتقدات المجتمع وثقافته، بحيث تعين الشباب على المشاركة في خطط وبرامج وأنشطة تلك المؤسسات من خلال استثمارهم لطاقاتهم وخبراتهم وتكوين مكتسبات ومهارات عقلية واتجاهات جديدة، كتحمل المسئولية الاجتماعية، ولعب الأدوار الهامة بالمجتمع، وتنمية الشعور بروح الفريق الواحد والتعاون من أجل الهدف المشترك، حيث إثبات شخصياتهم وتنميتها والاستفادة من الرعاية المتكاملة التي يتلقونها، نفسية كانت أو جسمية أو اجتماعية.

** تفيد المهارات العقلية التي تسعى أنشطة الخدمة الاجتماعية أن تغرسها في الشباب :
في تعاملهم مع المشكلات التي تواجههم بقدر كبير من الموضوعية والتفكير الإيجابي والربط بين الأولويات والواجبات الهامة في تنمية المجتمع، وتعزيز مضامين الولاء والتفاني في خدمته والاستفادة من الموارد المتاحة والطاقات المعطلة واستغلال أوقات الفراغ في العمل النافع، من خلال تنظيم الرامج الهادفة والانشطة الفاعلة .

ويمكن للأخصائي الاجتماعي أن يقدم ويضيف الكثير من الإسهامات فيما يخص إعانة الشباب نحو تحقيق أهدفه :

1 – إعداد الدراسات والبحوث الخاصة برعاية الشباب، وإضافة ما يمكن من مقترحات، أو برامج أو خطط تساعد في الارتقاء بتلك الرعاية.
2 – دعم الأنشطة الشبابية والارتقاء بها من خلال تنظيم المعسكرات والرحلات وتفعيل مشاركات الشباب بمختلف أنواعها، من رياضية وثقافية واجتماعية وصحية وتطوعية وغيرها .
3 – الإسهام في إعداد الخطط والبرامج التي تهتم بالشباب، وتهدف إلى إنمائهم من الناحية الاجتماعية والجسمية والعقلية والنفسية وتأهيلهم ليصبحوا قادة بالمجتمع، ويلعبوا أدواراً حيوية من ضمن برامج نهضة المجتمع وتنميته.
4 – طرح مشكلات الشباب وما ينتاب حياتهم من نقص ومعوقات أمام الجهات والمؤسسات الأخرى الداعمة لنهضة الشباب وتنميته بالطرق والوسائل والخطط الناجحة.
5 – تبصير الشباب بقضايا مجتمعهم ومشكلاته الراهنة من بيئية واقتصادية واجتماعية وإسكانية وصحية وغيرها.
6 – دعم الشباب ومساعدهم على التكيف الاجتماعي وتعزيز انتمائهم لوطنهم ومجتمعهم وأسرهم وتعويدهم على الاعتماد على النفس.

==========

رابعاً : الخدمة الاجتماعية ورعاية المتفوقين والموهوبين

** أولت الخدمة الاجتماعية اهتماماً خاصاً بالموهوبين والفئات المتفوقة بالمجتمع، من خلال :
ترسيخ مضامين الاعتماد على الذات في التعبير عن المكنونات الإبداعية والأفكار التي ترتبط بتفعيل المهارات على أسس علمية، وتقنيات تترجم تلك الملكات الإبداعية إلى أنشطة تخدم المجتمع وتسهم في تنميته، وتعزز من ثقافة أفراده ومستواهم الفكري.

** ومن بين جهود الخدمة الاجتماعية في مجال دعم الموهوبين والمتفوقين ما يلي :
1 – توفير المناخ الملائم لهم .
2 – تشجيع ودعم مواهب وأعمال المتفوقين الابتكارية سواء كان الدعم مادياً أو معنوياً.
3 – توحيد الجهود والتعاون مع المؤسسات المعنية برعاية الموهوبين، عن طريق رسم الخطط وإعداد البرامج .
4 – التعامل مع الموهوبين والمتفوقين وبرامجهم الإبداعية باعتبارهم أعضاء فاعلين بالمجتمع.
5 – تحفيز الموهوبين والمتفوقين من خلال إعداد برامج تنافسية فيما بينهم للحصول على التقدير والجوائز.
6 – المساهمة في إعداد البرامج التعليمية المتخصصة مع المؤسسات المختلفة في عقد دورات تدريبية كل في مجاله لتنمية قدرات الفرد في المجال الإبداعي الذي يمارسه.
7 – تذليل الصعوبات والمعوقات التي يمكن أن تعترض سبيل الموهوبين والمتفوقين وتبطئ انطلاقة ملكاتهم الإبداعية.

خامساً : الخدمة الاجتماعية الطبية

* **بدايات الخدمة الاجتماعية الطبية في المجهودات التطوعية الخيرية التي كان يتم توجيهها وتوفيرها للمرضى بالمستشفيات في :** انجلترا وامريكا في عام 188م

* **ظهرت ما يسمى :** بحركة الممرضات الزائرات في عام 1904م بمدينة نيويورك وقد أثار هذا الاهتمام المختصين بالعلوم الاجتماعية .

** **مفهوم الخدمة الاجتماعية الطبية :**

هي إحدى مجالات مهنة الخدمة الاجتماعية التي تمارس في المؤسسات الطبية بهدف مساعدة المريض على الاستفادة من إمكانيات وخدمة المؤسسة من أجل زيادة أدائه الاجتماعي.

* الخدمة الاجتماعية الطبية أحد مجالات الخدمة الاجتماعية يقوم بتأديته أخصائيون اجتماعيون مؤهلون بمعرفة ومهارة للتعامل والتعاون مع الفريق الطبي بغرض الارتقاء بدور المستشفات ومراكز العلاج المختلفة في تقديم خدمة طبية مميزة.

** **مراحل تطور الخدمة الاجتماعية الطبية :**

المرحلة الأولى :

في نهاية القرن التاسع عشر بعد أن شهدت مجالات الطب الحديث تطوراً وتقدماً واضحاً اتضحت معه طبيعة العلاقة المباشرة التي تجمع بين المرض وبين المشكلات الذاتية، والاجتماعية التي يعايشها المرضى.

المرحلة الثانية :

كانت مع بدايات القرن العشرين حيث أخذت فيها المستشفيات تعمل على توفير أكبر قدر من المعارف الإنسانية للممرضات العاملات بها بما يعينهن على التعامل مع المرضى، والتعرف على طبيعة واجبهن الإنساني تجاههم كما تميزت تلك المرحلة بتأهيل وإعداد الأخصائيين الاجتماعيين للعمل في مجال الخدمة الاجتماعية الطبية من خلال تنظيم وإعداد الدورات التدريبية ليتطور الأمر فيها ويسفر عن إنشاء معاهد متخصصة تعمل على إعداد أخصائيين اجتماعيين مؤهلين بكفاءات عالية للعمل بذات المجال وفي عام 1905م أدخلت الخدمة الاجتماعية الطبية في مستشفى بوسطن بأمريكا.

المرحلة الثالثة :

تمثلت مجهودات (ماري ريتشموند) في عام 1917م بمجال خدمة الفرد الذي أعقبه مجال خدمة الجماعة فالمجتمع ظهور هذه المرحلة بعد أن ظهرت الحاجة لمثل تلك الخدمات الطبية باعتبارها لا تنفصل بأي شكل كان عن مبادئ الخدمة الاجتماعية في مجال اهتمامها بالفرد والجماعة والمجتمع.

** **دور الأخصائي الاجتماعي بمجال الخدمة الاجتماعية الطبية :**

1) دراسة حالة المريض من كافة جوانبها والتعرف على طبيعة مرضه وتعزيز ثقته بنفسه تجاه المرض الذي ألم به.
2) تكثيف الجهود مع الفريق العلاجي بالمؤسسة الطبية والذي يضم الطبيب المعالج والممرضة والأخصائي النفسي وغيرهم من العاملين بالمؤسسة الصحية.
3) نشر الوعي من خلال المشاركة في البرامج التي تستهدف طرق العلاج والوقاية من الأمراض وطرق التعامل مع المرضى عبرالجهات الإعلامية الرسمية والصحف والمجلات والنشرات والكتيبات .
4) تنوير القائمين على علاج المريض بطبيعة مرضه، والمؤثرات التي يمكن أن تزيد من حدة المرض أو تلك التي كانت سبباً في نشوئه من حيث إبراز الظروف الاجتماعية أو النفسية التي ارتبطت بالمرض.
5) تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية ليتعرفوا على طبيعة العمل بهذا الميدان، ويكتسبوا العديد من المهارات والخبرات والمعارف التي تعينهم على الممارسة.
6) الاشتراك في بعض المهام الإدارية التي تستدعيها الضرورة مثل إعداد التقارير عن الحالات أو الإشراف على تحويل الحالة من مستشفى لآخر، أو لقسم آخر، وإيضاح تكاليف العلاج للمريض وأسرته وإعانة من لا يستطيع على دفع التكاليف وتقديم النصح والارشاد .
7) التخفيف من الملل والشعور بالرتابة الذي ينتاب المريض من بقائه فترات طويلة بالمؤسسة الطبية العلاجية.

سادساً : الخدمة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة

** **مفهوم الإعاقة :** نقص بدني أو عقلي يمنع أو يحد من قدرة الفرد على أن يؤدي وظائفه كالآخرين".
* تختلف الإعاقة وتصنف أنواعها بحسب اختلال التخصصات والمجالات النفسية والاجتماعية والتربوية
** **ويمكن إجمالها في الأنواع الآتية :**
1) **الإعاقة الجسمية :** تشمل الإعاقة الحركية، الأمراض المزمنة وغيرها.
2) **الإعاقة العقلية :** وتشمل التخلف العقلي والمرض العقلي والاضطرابات الانفعالية الشديدة.
3) **الإعاقة الاجتماعية :** وتشـــمل الأفراد الذين ليس لديهم القدرة على التكيف مع بيئتهم، وينحرفون عن أنماط المجتمع وثقافته كالجانحين والمجرمين.
4) **الإعاقة الحسية :** وتشتمل على الأفراد الذين ليس لديهم القدرة على الاتصال مثل فاقدي البصر أو السمع أو غيرهم.

** **المشكلات المرتبطة بالإعاقة :**
1) **مشـكلات تعليمية :** وتتمثل فيما ينتاب المعاق من آثار نفسـية نظير عدم مواكبته لعملية التحصـيل العلمي والأكاديمي بسبب إعاقته أو عدم توفر الرعاية الخاصة وضمانات سلامته بالمدرسة.
2) **مشـكلات اجتماعية :** عدم تكيف المعاق سـواء مع أسـرته أو مع بيئته الاجتماعية التي من حوله، تؤثر على نفسـيته ويقلل من ثقته بنفســـه جراء اضـــطراب علاقته الاجتماعية وعدم انتظامها، بما يمكنه من التفاعل وتبادل الأنشـــطة الاجتماعية مع غيره من الناس العاديين، من هنا يلاحظ انحصار علاقة المعاق من الناحية الاجتماعية مع أقرانه المعاقين بعد شعوره بعدم جدوى إقامة علاقات مع الأشخاص السويين لعدم مقدرته على التكيف معهم **ويمكن توضيح ذلك فيما يأ تي :**
أ) **مشكلات أسرية /** تشكل إعاقة الفرد عبئاً كبيراً على أسرته يشيع بداخلها جواً مرتبكاً يعمل على عدم توازن ا لأسرة ويشعرها بوجود خلل ما بأحد أركانها أو دعائمها أو أفرادها الذين يفترض أن يكونوا فاعلين بالمجتمع.
ب) **مشكلات الصداقة /** صعوبة تكوين صداقات مع غيره من العاديين لصعوبة تعامله، إما بسبب نوع الإعاقة التي يعانيها، أو بسبب نظرة الشخص العادي للمعاق من حيث شعوره بأنه ناقص عن الآخرين بسبب إعاقته وشكله وتخلفه.
ج) **مشكلات محيط العمل /** يمكن أن تؤثر الإعاقة في ترك المعاق لعمله، لعدم مقدرته على مواصلته بسبب الإعاقة، التي تشكل عاملاً رئيسياً في صعوبة تعامله وتفاعله مع مديره بالعمل أو زملاء مهنته أو متطلبات العمل الذي يمارسها.
د) **مشكلات ترويحية /** يجد المعاق صعوبة في الترويح عن نفسه وممارسة أنواع الرياضة المختلفة، شأنه في ذلك شأن غيره من الأصحاء، مما يؤثر في نفسه كثيراً.
3) **مشكلات اقتصادية :** تشكل الإعاقة مشكلة للمعاق من الناحية الاقتصادية خاصة إن كان هو العائل الوحيد لأسرته، أو في حال يتطلب علاج إعاقته توفير مبالغ مالية كبيرة تعجز موارده المحدودة عن تلبيتها.
4) **مشكلات نفسية :** يشعر المعاق بأنه إنسان غير سوي وغير مؤهل، شأنه شأن غيره من الأسوياء أو الأصحاء، مما يجعله يعيش في حالة نفسـية سـيئة بل ويكره ذاته ولا يتقبلها بالصـورة التي تفتح معه طاقات ومقدرات وملكات لا يشـعر بوجودها بسبب الشعور بالنقص والدونية.
5) **مشـكلات طبية وصـحية :** يعيش المعاق مشـاكل ومعوقات طبية عديدة نظير إعاقته يتمثل بعضـها في قلة المراكز الطبية التي تتعامل بصورة مباشرة مع المعاقين، من حيث التعرف على حاجاتهم الأساسية وطبيعة مشكلاتهم وظروفهم التي يعيشونها، ومن حيث قلة المراكز المهتمة بالعلاج الطبيعي.

** **الخدمة الاجتماعية والمعاق :**
* تتفهم الخدمة الاجتماعية بمجال المعوقين الدوافع الإنسـانية التي تقودها إلى توفير العون لتلك الفئات بما فيها المكفوفين والمتخلفون عقلياً والصـم والبكم وغيرهم، وكان للخدمة الاجتماعية دور وأهداف محددة، وهي تتعامل مع فئات المعوقين من حيث التعرف على مشـكلة المعوق والاتجاهات والمؤثرات التي ترتبط بها والأسـرة التي نشـأ بها ويقيم معها، والبيئة التي من حوله والمجتمع الذي ينصـهر فيه وغيرها من المؤثرات ذات العلاقة بحياته.

** **وتوفر لهم أفضل فرص الخدمات الاجتماعية التي يحتاجونها وتمتد إلى ذويهم إذا تطلب الأمر، وذلك من خلال :**
توفير الفرص العملية الملائمة ، وما يتبعها من توفير للإمكانيات وتشجيع كل ما من شأنه أن يرتقي بالاهتمام بالمعوقين وتوفير أسس تطوير الرعاية المرتبطة بهم وتهيئة المؤسسات التي تتعامل معهم والطرق وسبل المواصلات لتقديم أفضل الوسائل لهم كي يمارسوا حقهم في استخدامها بما يضمن سلامتهم.

** **من خلال مبادئ الخدمة الاجتماعية يقوم :** الأخصائي الاجتماعي بتقبل الفرد المعوق والتعامل معه، من منطلق أنه إنسان فاعل بالمجتمع وله حقوق وعليه واجبات ومسئوليات بالمجتمع.
* **تتصل مساعي وجود الأخصائي الاجتماعي بكل :** ما يمكن أن يحدث تغيراً اجتماعياً إيجابياً وجوهرياً في حياة المعاق، فيشعر بذاتيته وينظر إلى المجتمع من حوله برؤية جديدة ويتفاعل معه وينخرط في أنشطته بالقدر الذي يستطيعه ويظهر مواهبه وفنونه الإبداعية.

** **دور الأخصائي الاجتماعي مع المعاق :**
1) الجانب الوقائي :
الإسهام بالرعاية الخاصة في حالة اكتشاف حالات الإعاقة في وقت مبكر، بما يعين على التأهيل والعلاج المبكر والعمل على تجنب الأسباب التي يمكن أن تؤيد إلى حدوث الإعاقة الوراثية والبيئية وتوفير التوعية العامة والضرورية بهذا الخصوص.
* إعداد الدراسات والأبحاث العلمية، التي تدور حول الاهتمام بالمعاق وتأهيله بالدرجة التي تجعله إنساناً فاعلاً بالمجتمع، مع توحيد الجهود فيما يعزز التعاون المشترك بين مؤسسات الخدمات الخاصة برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وبرامج الخدمة الاجتماعية، **الغرض من ذلك هو:** الوصول للأهداف التي تصب في خانة توفير الرعاية المثلى والخدمات المتكاملة للمعاق، مع العمل على تدريب العاملين بتلك المؤسسات ورفع مستويات أدائهم وخدماتهم تجاه المعاق.
2) الجانب العلاجي :
مد يد العون له من الناحية النفسية لتدعيم الثقة بنفسه في مواجهة مشكلته والتقليل مما يصيبه من الإحباط والقلق بسبب معاناته مع الإعاقة وتشجيعه على الإقبال على الحياة بروح وعزيمة وتقبل للواقع الذي يعيش فيه.
* يمكن أن يمتد ذلك الدور مع المعاق ليشمل أسرته من خلال جهد الأخصائي الاجتماعي معها بغرض توعيتها بأسباب الإعاقة وتأثرها على شخصية الابن المعاق ومدى ما يحتاجه منها من رعاية خاصة.
3) الجانب التنموي والإنشائي :
إجراء عمليات تأهيل شاملة، وجامعة تضم كافة خبرات المعاقين المتعددة مقدراتهم وإمكاناتهم وطاقاتهم، بما يتوافق ذلك مع أدائهم لواجباتهم ومهامهم بالدرجة المطلوبة، كذلك يتم العمل على تشجيع تلك المهارات وجمعها في بوتقة واحدة من خلال أسلوب ومفهوم العمل الجماعي للمعاقين الذي من شأنه أن يفتح لهم المجال أمام إسهاماتهم بأنشطة المجتمع المختلفة.
* يعمل هذا الجانب على وضع الخطط والبرامج المستقبلية التي تخص خدمات رعاية وتأهيل المعاقين ودعم كافة المؤسسات الخاصة بالمعوقين بتوفير كافة الاحتياجات الأساسية.
* من الضروري أن يقوم الأخصائي الاجتماعي بإجراء مزيد من البحوث والدراسات اللازمة لإبراز خطط وتوصيات جديدة، تفيد في جوانب تأهيل ورعاية المعوقين المختلفة.

سابعاً : الخدمة الاجتماعية ورعاية المسنين

** **مفهوم المسنين :** تلك الفئة التي تزيد أعمارها عن 60 سنة بينما تقسم وجهة نظر أخرى الشيخوخة إلى **مرحلتين** :
الأولى : تبدأ من سن 60 إلى 74
الثانية : من سن 75 عاماً إلى نهاية عمر الفرد،
* **هناك من يعرف المسنين على اعتبار :** ما يعتريهم من آثار جسمية كضمور بالجلد وتغير للون الشعر وثقل بالحركات وضعف عام بالسمع والبصر مع ظهور العديد من الأمراض نتيجة لتقدم السن، التي تضعف معها مقدرات الفرد.
** **تعريف الخدمة الاجتماعية بمجال المسنين :**
تلك المجهودات والخدمات والإجراءات الفنية التي يمارسها الأخصائيون الاجتماعيون في مؤسسات رعاية المسنين لتحقيق أفضل تكيف ممكن لهم مع بيئاتهم الاجتماعية كأفراد أو جماعات أو أعضاء بالمجتمع.
هناك تعريف آخر:
هي مجال من مجالات الخدمة الاجتماعية التي تتعامل مع كبار السن لإشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم وتحقيق نمط لحياة أفضل لهم".
* **يمكن القول أن الخدمة الاجتماعية بمجال المسنين : هي** مجال من مجالات الخدمة الاجتماعية يمارسه الأخصائيون الاجتماعيون من خلال استخدام أساليب وطرق الخدمة الاجتماعية ومن خلال إلمام ومعرفة ومهنية بهدف توفير كل ما من شأنه أن يشبع حاجات المسنين الاجتماعية والنفسية وغيرها، ويسهم في حل مشكلاتهم التي تواجههم ويحقق لهم مستوى كبيراً من التكيف مع بيئاتهم ومجتمعهم، باعتبارهم فئات تمثل تواجداً في المجتمع، وتحتاج إلى الخدمات التي تعينهم على العيش بصورة كريمة.

** **المشكلات التي تواجه المسنين :**
المشكلات الاقتصادية : عدم توفر مورد رزق يقتاتون منه أو مدخرات مالية تعينهم على تكاليف الحياة.
المشكلات النفسية : تعرضه إلى حالات من الإحباط والقلق والتوتر النفسي والعصبي والعدوانية والعزلة وقلة العزيمة، بسبب ما يعانيه من ضغوط نفسية أو معيشية أو أمراض مزمنة أو مشكلات تتعلق بالتقاعد.

* **تظهر تلك الأعراض في شكل :** أمرض بالجسم كأمراض القلب وضغط الدم والهزال والرعشة وغيرها.
مشكلات دينية : صعوبت ممارسته للعبادات الدينية المفروضة عليه.
المشكلات الصحية : أمراض ترتبط بتقدم السن والشيخوخة.
المشكلات العقلية : ضعف ذاكرة ونسيان المتكرر واضطرابات الشيخوخة والاضطرابات بالتفكير والكلام غير المفهوم
المشكلات الاجتماعية : عدم أهميته بالنسبة للآخرين وعدم تقبلهم له وفقدانه لبعض أدواره الهامة التي كان يمارسها من قبل مما يترتب على ذلك تأثر علاقاته الاجتماعية سلبياً مع أسرته وزوجته وأبنائه أو مجتمعه.

** **دور الخدمة الاجتماعية في رعاية المسنين :**
تأتي جهود الخدمة الاجتماعية مستفيدة من مبادئها وأساليبها وأدواتها ومن مهنية الممارسة على يد الأخصائي الاجتماعي فيما يخص مد يد العون والرعاية للمسنين، بما يمكنهم من التغلب على مشكلاتهم ومواجهتها، ويحدث ذلك من خلال توفير الخدمات المتنوعة لكبار السن والبرامج التي يتم التخطيط لها على المستويين المحلي والوطني، والخطط التي تتعلق بأوجه الرعاية الاجتماعية المتخصصة بمجال المسنين وتوعية المجتمع تجاه رعاية المسنين.

* **أهم تلك الأدوار التي يمارسها الأخصائي الاجتماعي تجاه رعاية المسنين ما يلي :**
1) التعرف على مشكلات المسنون بمختلف أنماطها ودراستها ومسبباتها، وبداية ظهورها ودور المسن في التغلب عليها.
2) التعرف على السمات الشخصية للمسن، ودورها في مشكلته، كسماته العقلية وحالته النفسية والبدنية والاجتماعية.
3) العمل على تشجيع المسن في تقبل مشكلاته، وتعزيز ثقته بنفسه وإشعاره بأهميته في المجتمع.
4) إزالة ما يجول بخاطرهم من أنهم أصبحوا بغير قيمة في المجتمع ولدى أسرهم، وأنهم معزولون تماماً عن بيئاتهم.
5) استثمار خبرات المسنين والاستفادة من مهاراتهم وإمكانياتهم في مشروعات وبرامج يستفيدوا منها وتفيد مجتمعهم.

ثامناً : الخدمة الاجتماعية والبيئة

** جهود الأخصائي الاجتماعي بالمجال البيئي :

1) توعية المجتمع بأهمية حماية البيئة ودعوتهم إلى العمل الجماعي المشترك والمنظم من أجل حماية المجتمع من المشاكل البيئية الخطيرة على حياة أفراده مثل مشكلات التلوث البيئي.
2) العمل على تخليص المجتمع من العادات الضارة والسلوكيات السلبية تجاه البيئة وعدم اهتمام الناس بها.
3) تكوين جماعات محلية تعنى بحماية البيئة.
4) إجراء الدراسات والبحوث اللازمة فيما يخص المواضيع والمشكلات البيئية عبر طرح علمي.
5) الاحتفال بيوم البيئة العالمي
6) العمل على تنمية مهارات وإمكانات وموارد المجتمع البشرية منها والمادية تجاه ما يخدم قضايا البيئة وطرق حمايتها.
7) التعاون على مواجهة العادات البيئية السيئة التي تبرز بالمجتمع نتيجة جهل الأفراد بالتوعية البيئية، وعدم وجود برامج بيئية ذات خطط ناجحة تحارب مثل تلك العادات.
8) إيجاد علاقة إيجابية بين أفراد المجتمع وبيئتهم.

** أركان التدخل المهني للخدمة الاجتماعية بالمجال البيئي وهي ثلاثة :

أولاً : الجانب المعرفي :

ويتمثل في العلوم الطبيعية والبيولوجية التي تتناول مكونات البيئة وطاقاتها ومواردها ومصادر تلوثها وطرق حمايتها من التلوث والهدر، وما يمكن أن تحدثه أضرارها من تأثيرات على حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات إضافة إلى العلوم الإنسانية وعلم الاجتماع الحضري وعلم السكان.

ثانياً : الركن المهاري :

وتتجلى فيه المهارات والأساليب الفنية التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي وهو يتعامل مع الأفراد والجماعات والمجتمعات، بما يقود إلى تنمية العلاقات المشتركة فيما بينهم ويوفر الجهد المتكامل من قبل المواطنين جنباً إلى جنب مع الأجهزة الحكومية والشعبية والمنظمات الإقليمية والدولية، الأمر الذي يمكن من طرح أفكار وإسهامات وحلول وبرامج جديدة ومشجعة بمجال خدمة قضايا البيئة على الصعيدين المحلي والمجتمعي.

ثالثاً : الركن القيمي :

وهو ترجمة عملية لمبادئ الخدمة الاجتماعية ودورها في إقامة علاقة مهنية موضوعية، وعلى أساس ديمقراطي يحترم كرامة الإنسان، ويعمل على صيانته ويقدر جهوده وأنشطته التي يبذلها، بما يحقق له المصلحة والنفع في حياته الحاضرة ومستقبله، وبما يخلق نوعاً من التواصل بينه وبين بيئته التي يعيش فيها.

==========

تاسعاً : الخدمة الاجتماعية ورعاية الأحداث

** مفهوم الجريمة :

يتم استخدام كلمة الجريمة للدلالة على العمل الآثم والمذنب أو التميز والشذوذ عن السلوك العادي، فالمجرم هو من شذ أو خرج عن السلوك العادي، والجريمة بمفهومها القانوني تمثل كل عمل مخالف لأحكام قانون العقوبات الذي يتضمن الأفعال المحرمة ومقدار عقوبتها.

* يوسع بعض علماء الاجتماع من دائرة تعريف الجريمة لتشمل :

أي سلوك يعارض القواعد الأخلاقية للمجتمع، التي تشكل مجموعة قوانين سواء كانت مؤسسية كقانون أم لا.

** مفهوم الحدث المنحرف :

الحدث في اللغة : يعني حديث السن، كناية عن الشباب وأول العمر أما من الناحية القانونية فيعرف الحدث بأنه الصغير في الفترة التي حددها القانون بين سن التمييز وسن بلوغ الرشد.

** وترتكز منظومة الدفاع الاجتماعي على ثلاثة أركان :

أولاً : الركن الإصلاحي :
تطبيق القانون تجاه السلوك الإنحرافي الكائن وفقاً للمعومات التي تم الحصول عليها عن الحالة وبعد ذلك إقامة الدعوى وإجراء المحاكمة ومعاقبة المجرم من خلال إصدار حكم يعني بإبقاء سلوك المحكوم عليه في الحدود المقبولة اجتماعياً عبر إتباع تغيرات ترمي إلى الجانب الإصلاحي للفرد المجرم.

ثانياً : الركن التقويمي :
يهتم بالجوانب المؤثرة من تقوية وإضعاف في شخصية المحكوم عليه وفي البيئة على حد سواء، بما يمكن من الاستفادة من جوانب القوة في علاج السلوك المنحرف.

ثالثاً : الركن التأهيلي :
إعادة اندماج المحكوم عليه في المجتمع بعد انتهاء مدة عقوبته من خلال إحداث التقبل بينه وبين أسرته ومجتمعه الذي يعيش فيه ومن خلال توفير أفضل الفرص والظروف التي تحول بينه وبين العودة مرة أخرى إلى عالم الجريمة.

**** لأسباب المؤدية لجنوح الحدث :**

1) البيئة التي يعيش فيها الأحداث من حيث اضطرابها وانتشار القيم الإجرامية بها أو تواجد الشخصيات التي سبقتهم إلى ارتكاب الجريمة أو الفقر.
2) المظاهر التي قد تتواجد بالأسرة وتؤثر على الحدث فتقوده إلى الجريمة، مثل النزاع والشجار الدائم بين الزوجين وبين الآباء والأبناء، الأمر الذي يخلق أجواء مرتبكة بالمنزل، وكذلك حدوث الطلاق، أو التعدد، أو قسوة الأب، أو انحرافه أو انحراف الأم.
3) إصابة الحدث بأمراض نفسية أو عقلية، حيث أنها تمثل تعبيراً عن العقد النفسية التي تراكمت لدى الفرد في فترة الطفولة وبطريقة لا شعورية.
4) رفقاء السوء الذين يحتك بهم الحدث خارج المنزل في المدرسة أو الأندية الاجتماعية أو بمجاورتهم.

**** دور الخدمة الاجتماعية في رعاية الأحداث المنحرفين :**

*** يقوم الأخصائي الاجتماعي :**
بدراسة الحدث دراسة متكاملة يتعرف من خلالها على تاريخه الاجتماعي ونوع الانحراف الذي سلكه وطبيعة شخصيته وما يتصل بها من جوانب جسيمة تتمثل في الصحة والمرض والعاهات والأمراض المتراكمة من فترة الطفولة أو مظاهر نفسية كمزاج الحدث العام أو ما يعانه من عقد نفسية أو طريقة استجاباته غير السوية أو الجوانب الاجتماعية،كنوع علاقاته مع الآخرين وطبيعة وشكل القيم الاجتماعية التي يتعامل معها وتؤثر في سلوكه.

*** يقوم الأخصائي الاجتماعي :**
بتوفير العلاج الذي يتناسب وشخصية الحدث الجانح والذي يشتمل على تقديم خدمات مباشرة سواء بالتعاون مع المدرسة أو البيئة التي يعيش فيها الحدث وخدمات غير مباشرة تهتم بتعديل اتجاهات المحيطين بالحدث في حال كانوا هم السبب فيما وصل إليه الحدث من جنوح إجرامي.

*** الأخصائي الاجتماعي يعمل على :**
دعم ثقة الحدث بنفسه وإزالة ما يعتريها من مظاهر التوتر والقلق والخوف والإحباط والعدوانية والتفكير غير المنطقي.

*** كما يقوم الأخصائي الاجتماعي :**
بتهيئته بالدرجة التي تمكن من إزالة تلك المظاهر وإحلالها بأخرى إيجابية، ومن خلال الطرق العلاجية التي يتبعها الأخصائي الاجتماعي من نصح وإرشاد، يمكن أن يستجيب الحدث لتلك الجهود خاصة أسلوب العلاج السلوكي الذي يركز على التعليم في علاج الحالة الجانحة.

**** تكامل جهود الاخصائي الاجتماعي مع المؤسسات الخاصة في بعض المجتمعات :**

1) مكاتب استقبال الحدث :
التي تستقبل بعض الحالات بعض القبض عليها ومن ثم الاتصال بأسرة الحدث لمعالجة المشكلة وتحديد نوع التهمة ودراسة الحالة.

2) دور الملاحظة :
التي تأوي الاحداث الذي يرون ضرورة التحفظ عليهم لتقديهم للمحاكمة ويقوم الاخصائي بزيارة الحدث ودراسة حالته وتشجيعه على الانضمام لإحدى الجماعات المتواجدة في درا الملاحظة ويتعاون مع الأخصائي النفسي والطبيب النفسي لمعالجته

3) محكمة الحدث : من خلالها التعرف على ظروفه والحكم عليه

4) مكاتب المراقبة الاجتماعية :
فتنحصر جهود الاخصائي الاجتماعي لمرحلتين :
أ) اجراء البحوث الاجتماعية والمساهمة في وضع الخطط العلاجية وإعداد التقارير المطلوبة وتقديمها للمحكمة .
ب) إجراء إشراف اجتماعي وتوجيه وعلاج متكامل وبرامج الرعاية اللاحقة والمراقبة الاجتماعية بعد المحاكمة
==========

عاشراً : الخدمة الاجتماعية والأزمات والكوارث

**** دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة الكوارث والأزمات :**
* تتعامل الخدمة الاجتماعية في مواجهة الكوارث والأزمات باستجابة فورية تعيد التوازن للمجتمع وتواجه المشكلات والآثار التي أعقبت حدوث الكارثة، ويلعب الأخصائيون دوراً كبيراً في تلك الجهود من خلال أدوار محددة يقومون بها،
* **تتجسد** في تقديم كافة مظاهر العون والسند والدعم للمواطنين المتأثرين بالكارثة بما يعينهم على مواجهتها.
* توفير خدمات على مدار الساعة تتسم بالسرعة والرغبة في إنقاذ الأوضاع السيئة التي أوجدتها الكارثة.
* **لايعمل** الأخصائيون الاجتماعيون بمفردهم في توفير تلك الخدمات بل يتعاونون مع الجهات الأخرى ذات العلاقة.
* من خلال التدخل المهني للخدمة الاجتماعية عند حدوث الكوارث تظهر نواحي هامة في التعامل معها من خلال العديد من الجوانب التي تم تنظيمها وإعدادها إدارياً وإجرائياً لممارسة عمليات المساعدة العاجلة والفورية للمنكوبين.
* **يتم** إجراء تدريبات عملية داخل المؤسسة تبصر بكيفية التعامل مع الكوارث والأزمات حال وقوعها مع عقد ندوات تتناول أمثلة لنماذج عالمية بمجال الكوارث والأزمات وكيفية تصرف المجتمع معها حال وقوعها، ومن هذا المنطلق تشكل الخدمة الاجتماعية بوتقة جامعة وهي تتعامل مع الكوارث من خلال مجموعة الخدمات التي تقدمها، بما يجعلها تعيش محنة المنكوبين بأسلوب مهني وعلمي يستند إلى المعرفة ويوفر عامل الطمأنينة للمجتمع الذي تعرض للكارثة ويؤهله من جديد نحو مسيرة التطور والبناء التنموي، فتتحول طاقته صور التغيير ويستفيد من الدرس في مواجهة الأزمات الطارئة مستقبلاً.

أولاً : الخدمة الاجتماعية بالمجتمع السعودي / النشأة والتطور

** يمكن عرض ظهور مهنة الخدمة الاجتماعية بالمجتمع السعودي من خلال ثلاثة محاور :-

الأول : التحولات الحضارية والاجتماعية التي شهدها المجتمع السعودي، والنمو الاقتصادي الكبير :

ترك أثراً مباشـــراً على ســـلوكيات واتجاهات أفراد المجتمع، وعلى طبيعة العلاقات التي تربطهم، وعلى القيم والعادات والأنماط الســـائدة بمجتمعهم، فظهور الخدمة الاجتماعية كان أمراً هاماً لتحقيق نوع من التواؤم والموازنة بين الجوانب المادية والمعنوية التي خلفتها تلك التحولات وتوفير المقدرة على حل أي مشكلة تنتج عن عدم التوازن بين الجانبين.

ثانياً : التغييرات التي اجتاحت المجتمع السعودي في أنماط الحياة الاجتماعية من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية:

الأمر الذي اقتضـــى من الدولة أن تحل محل الأســـرة الممتدة إلى جانب اضـــطلاعها بالعديد من مهام التنمية الاقتصـــادية والاجتماعية وإيجاد المؤسسات الاجتماعية التي توفر الرعاية والخدمات للمواطنين وتعمل على تلبية متطلباتهم المختلفة، إلى جانب إنشـــاء مظلة الضـــمان الاجتماعي وتوفير الخدمات الأســـاســـية لفئات المجتمع التي في حاجة إلى الرعاية مثل الفقراء والمسنين والمعوقين وغيرهم تحت مظلة جامعة للرعاية الاجتماعية تستند إلى فلسفة الإسلام وتعاليمه فيما يخص تقديم العون لأبناء المجتمع.

ثالثاً : الخطط التنموية التي اتبعتها الدولة :

فيما يخص تفعيل البرامج التي تدعم الجوانب الاقتصـــادية التي تدعم بدورها النواحي التصـــنيعية والتقنية الأســـاســـية بالمجتمع والجوانب الاجتماعية التي توفرها الرعاية لمختلف فئات المجتمع الســـعودي، والجوانب التنظيمية التي تتوفر معها التنظيمات واللوائح والقواعد التي تتحقق معها الأهداف المطلوبة، وفي هذا الإطار ظهرت اهتمامات الدولة الخاصة بالارتقاء بالجوانب التعليمية والصحية والاجتماعية وغيرها من الاهتمامات التي تسهم في تعزيز التنمية المحلية بالمجتمع السعودي.

* استعانت الدولة بأخصائيين اجتماعيين من دول عربية في بداية النشأة ثم استغنت عنهم بكوادر سعودية .
* تم ابتعاث ابناء الوطن لنيل الشهادات الماجستير والدكتوراه بمجال الخدمة الاجتماعية بالدول الاجنبية .

==========

ثانياً : تعليم الخدمة الاجتماعية بالمجتمع السعودي

- **المعهد الثانوي لتعليم الخدمة الاجتماعية:**
  * أنشأته وزارة الشؤون الاجتماعية عام 1382هـ.

- **جامعة الملك سعود:**
  * أسست عام 1957 وأنشأت قسماً خاصاً بالدراسات الاجتماعية عام 1971م.

- **جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:**
  * تكونت بشأنه لجنة في عام 1402هـ.

- **جامعة أم القرى:**

- **جامعة الملك عبدالعزيز:**
  * اقتصرت في البداية على تدريس مواد الخدمة الاجتماعية حتى عام 2005م

- **المعهد العالي للخدمة الاجتماعية للبنات (كلية الخدمة الاجتماعية للبنات حالياً) :**
  * تم إنشاؤه بمدينة الرياض عام 1975م وتحول عام 1991م إلى كلية الخدمة الاجتماعية للبنات

ثالثاً : وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الاجتماعي

* تم في عام 1380هـ تأسيس وزارة تعنى بالشؤون الاجتماعية.
* انصـــب اهتمام الوزارة في وضـــع الخطط والبرامج التي تعنى بتوفير الخدمات الاجتماعية وتوفير كافة المقومات الأساسية التي يمكن أن تسهم في تنمية وازدهار المجتمع، كذلك الإسهام في توجيه التطور الاجتماعي للمملكة، بهدف رفع المستوى المعيشي للمواطنين.

**** تم إنشـــاء الوزارة من خلال خطة محددة حتمتها ظروف وعوامل محددة مر بها المجتمع الســعودي في ذلك الوقت هي :**
أولها : انتهاء مرحلة بناء الكيان السياسي والاتجاه إلى بنائها اجتماعياً من خلال مرحلة تتضافر فيها الخطط والجهود الاجتماعية تلبية لمتطلبات المجتمع وهو مقبل على مرحلة البناء والتنمية الشاملة .
ثانيها : بداية ما يعرف بمرحلة البناء الاجتماعي التي أعقبت مرحلة البناء السياسي من حيث العمل على سيادة الوحدة الاجتماعية بين أبناء المجتمع والتكافل والتعاون المشترك بين المجتمعات المحلية، وقد استهدفت مرحلة البناء الاجتماعي تنمية الطاقات الاجتماعية بالمجتمع السعودي وتنشئة أفراده على القيم والمبادئ الإسلامية، وتوفير كافة فرص الازدهار الاجتماعي والتنموي بالمجتمع.
ثالثها : هو دخول المملكة عالم التصـــنيع بكل ما يحمله من تبعات أهمها الانتقال بالحياة الاجتماعية لأفراد المجتمع من طور البداوة والريفية إلى الطور الحضـــري وما يرتبط به من ازدهار تنموي وتصـــنيعي وظهور مدن جديدة وإفرازات اجتماعية وسكانية كالهجرة من الريف إلى المدن.
رابعها : يكمن في ظهور بوادر النمو العمراني بالمملكة من إنشـــاء للمدارس والمســـتشـــفيات والمدن الجديدة والطرق والمرافق العامة والحدائق والمساكن العمالية.
خامســـها : يتمثل في الاهتمام بمشـــكلات المجتمع الحضـــري وحماية المدن من الاتســـاع والتضـــخم وتحقيق التوازن الاجتماعي بين ما تقدمه الدولة من خدمات لكل أفراد المدينة والقرية.
ســادســها : من خلال تغير حاجات المواطنين السعوديين واتساع آفاقهم وتطلعاتهم نحو مستويات عيش متطورة نتيجة لاحتكاكهم واتصالهم الدائم بالشعوب والثقافات والحضارات الأخرى.

**** اهتمام الوزارة منذ نشـــأتها بتنمية المجتمعات المحلية ولجان المجتمع ومجالس القرى ورعاية الشـــباب والأســـرة وقيام الجمعيات التعاونية من خلال ثلاثة محاور :**
1. وضع سياسة عام للشؤون الاجتماعية والعمالية بالمملكة.
2. التخطيط والتنفيذ للمشاريع والبرامج المختلفة
3. توجيه عمليات التطوير الاجتماعي بالمملكة لزيادة وعي المواطنين وتحسين مستوياتهم المعيشية

**** قامت وزارة الشؤون الاجتماعية بإنشاء مراكز للتنمية والخدمات الاجتماعية : أولها :** بالدرعية عام 1380 م

**** اهتمت المراكز الاجتماعية :**
1) نشر الوعي بين المواطنين بكافة الجوانب الصحية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية
2) العمل على تنمية الموارد البشرية والمادية
3) إشراك المواطنين في بحث احتياجاتهم ومشكلاتهم ومشاركتهم في هذه البرامج .

**** الغرض من تأسيس وزارة تعني بشؤون العمل والمهام الاجتماعية :**
تأســـيس مرحلة من البناء الاجتماعي المتماســـك ،وســـيادة مضـــامين الوحدة الاجتماعية والترابط الاجتماعي بين أبناء المجتمع الواحد وتكافل الجمعيات التعاونية على المستوى الشعبي والرسمي داخل إطار من التعاون المشترك من أجل تنمية اجتماعية متكاملة تنهض معها كافة أوجه التنمية الأخرى من اقتصادية وثقافية وتعليمية وعلاجية وغيرها .

**** تكريس جهود تأسيس وزارة بشؤون الاجتماعية من أجل :**

تنمية الطاقات الاجتماعية بالمملكة وتهيئة كافة فرص الانتعاش والازدهار الكفيلة بنمو الافراد وفق تنشئة جديدة في إطار من القيم والمبادئ المستمدة من الدين الاسلامي ومن تراث وعراقة المجتمع السعودي لتحقيق المعنى الحقيقي لمفهوم البناء الاجتماعي عبر بناء مجموعة متكاملة من العلاقات الاجتماعية بين الجماعات المختلفة لتحديد الشكل الأساسي للمجتمع وتبيان الطريقة التي بواسطتها يتم أنجاز الأعمال ولانشطة المختلفة من خلال انتظام السلوكيات الاجتماعية وإعداد التنظيم الشامل لمختلف العناصر والوحدات التي يتألف منها المجتمع .

** **يمكن أن يشمل الاهتمام بالبناء الاجتماعي كافة الأنواع وهي :**

1) البناء الاجتماعي التحتي :
الذي يضم القاعدة المادية للمجتمع، والتي تتألف من مجموعة من العوامل الاقتصادية والمعاشية التي يعتمد عليها المجتمع والإنسان في حياتهما اليومية والتفصيلية

2) البناء الاجتماعي الفوقي :
الذي يطلق عليه الوعي الاجتماعي أو مجموعة الخصائص المثالية التي يتسم بها المجتمع، والتي تتجسد في المعتقدات والأفكار والمثل والقيم والدين والعلم والمنطق والأخلاق وغيرها.

** **البناء الاجتماعي للمجتمع الجديد يستهدف تغيير ثلاثة محاور :**

اولاً : الاهتمام بالمجتمعات المحلية ودعمها بالصورة التي تنمو معها مقدراتها ومهارات أفرادها .
ثانياً : العناية بالجماعات في المجتمع المحليب اعتبارها لبنات اساسية في سبيل نهضة المجتمع
ثالثاً : الاهتمام بأفراد الجماعات والعمل على الارتقاء بمستويات معارفهم ومهاراتهم واستعداتهم للتجاوب مع متطلبات النهوض التنموي بالمجتمع .

** **جهود الوزارة في مجال الخدمة الاجتماعية :**

1) إعداد الدراسات والبحوث العلمية بهدف تحديد الاحتياجات التي يتطلبها المجتمع، ووضع الخطط والبرامج والمشروعات والخدمات اللازمة لتلبية تلك المتطلبات.
2) تشجيع إنشاء هيئات أهلية بالمجتمعات المحلية وتوجيهها إلى أنواع محددة من الخدمات التي يحتاجها المجتمع.
3) الإسهام في تدريب العاملين بالهيئات الاجتماعية على مختلف مستوياتهم.
4) تقديم المساعدات المالية والإعانات جزئياً إلى تلك الهيئات.
5) وضع مستويات محددة للخدمة والإشراف على الهيئات الأهلية.
6) الإسهام في عمليات التنسيق بين الخدمات المختلفة المقدمة من الأجهزة التي تتضمنها كل من الهيئات الأهلية والحكومية.

* تتماشى أهداف وبرامج وأنشطة وزارة الشؤون الاجتماعية مع أهداف التنمية، فهي تسعى إلى توفير الرعاية الاجتماعية للأفراد والأسر داخل المجتمع.

** **الوزارة والجمعيات الخيرية :**

من خلال النظام الصادر من وزارة الشؤون الاجتماعية تم تحديد نظام الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية الخيرية أنها كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة زمنية محددة أو غير محددة، وتتكون من عدة أشخاص طبيعيين أو اعتباريين بهدف عدم الحصول على ربح مادي.

** **من الناحية الاجتماعية يتم تعريف الجمعية :**

بأنها تنظيم اجتماعي يضم عدداً من الأفراد، ويرمي إلى تحقيق أهداف لا تتعارض مع قوانين وتقاليد المجتمع بغرض المساهمة في مواجهة ما يعترض المتجمع من احتياجات ومشكلات.

** **الجمعيات الخيرية هي :** تنظيم يهدف إلى تقديم الخدمات الاجتماعية أو التعليمية أو التأهيلية أو الثقافية أو الصحية مما له علاقة بالخدمات الإنسانية دون أن يكون هدفها الحصول على الربح المادي.

* تلعب الجمعيات الخيرية دوراً ملموساً في دعم الحياة الاجتماعية بالمجتمع السعودي من خلال توفير برامج الرعاية .
* تمكن خدمات الجمعية من افراد المجتمع على الاعتماد على النفس من خلال اعتمادهم على مقدراتهم المختلفة وتأهليهم علمياً ومهارياً وتنميتها بالدرجة التي تمكنهم من أحداث التغير الاجتماعي المطلوب .

** **تشرف الدولة على الجمعيات وتقدم الاعانات منها :**

1) أعانات تأسيسية :عند أنشائها.
2) أعانات سنوية : تصرف بعد انتهاء السنةالمالية للجمعية .
3) أعانات إنشائية : تساعد في تنفيذ مشروعات مباني ومقار الجمعيات ..
4) أعانات فنية : تتحمل تكاليف تعيينالموظفين الفنيين بها ..
5) إعانات عينية : تساعد ي أداء مهام وانشطة اجمعيات وفق الحاجة
6) إعانات طارئة : يتم منحها في الحالات الاستثنائية عندما تمر الجمعية بأزمات او صعوبات طارئة

* بالأضـافة إلى الدعم الرسـمي الذي تتلقاه الجمعيات الخيرية هناك الدعم الشـعبي عن طريق مواطنيين سـعوديين اكفاء وذلك بشكل تبرعات مالية وأسهام في أنشاء المشروعات الخيرية وتقديم المساعدات للمحتاجيين

** صدرت لائجة تحدد ادوار الجمعيات الخيرية وتنظم أعمالها وأنشطتها : عام 1410هـ

* صدور قواعد تنفيذية مرتبطة بتلك اللائحة : عام 1412هـ

* عدد الجمعيات الخيرية بالمملكة (264)

* عدد الجمعيات الخيرية النسائية (22) أشهرها جمعية الوفاء الخيرية عام 1395هـ

* عدد الجمعيات الخيرية للمعاقين (5)

* عدد الجمعيات الخيرية المتخصصة (11)

==========

رابعاً : مجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية بالمجتمع السعودي

** الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة :

* توفير الدعم المادي للأسر المحتاجة وغيرها من الخدمات المباشرة التي تقوم بها المراكز الاجتماعية إلى جانب توفير الخدمات الإرشادية للأمهات والأسر بغية التعرف على حاجات الطفل وكيفية تلبية متطلباته.

** من جانبها اهتمت وزارة الشؤون الاجتماعية بالأسر حيث أنشئت : عام 1421هـــ وحدة للإرشاد الاجتماعي تقدم خدماتها للأسر المعرضة للتفكك وكذلك الأرامل والمطلقات والمتزوجون الجدد وأسر السجناء وغيرهم من بقية شرائح المجتمع ممن يحتاجون للإرشاد الاجتماعي.

** أنشئت الإدارة العامة للحماية الاجتماعية : عام 1425هـــ، من أجل حماية الأطفال دون سن الثامنة عشر والنساء والفئات الضعيفة من أفراد الأسر ضد العنف والإيذاء.

** اهتمت الوزارة بالاطفال الايتام وتقدم ثلاث إدرات متخصصة هي :

الأولى : إدراة شئون الاحتضان / تحتضن الطفل خلال فترة محددة.
الثانية : إدرارة الرعاية الإيوائية / توفير الاستقرار الاسري.
الثالثة : إدارة التتبع الاجتماعي / متابعة احوال الايتام .

** ولإمكانية دعم تماسك الأسرة في المجتمع السعودي فقد ركزت وزارة الشؤون الاجتماعية جهودها في مجال رعاية الأسرة من خلال الآتي :

1 – توعية النساء وإرشادهم إلى سبل الحفاظ على ترابط الأسرة وتماسكها.
2 – توعية الأسر بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء.
3 – تقديم البرامج التدريبية مثل برامج الأسر المنتجة.
4 – التوعية المباشرة للأم من خلال البرامج الهادفة لرعاية الأمومة والطفولة.
5 – توزيع النشرات الإرشادية المتعلقة بالأساليب التربوية الصحيحة للأبناء.

** الخدمة الاجتماعية بالمجال التعليمي :

مرت الخدمة الاجتماعية بالمجال التعليمي بالمجتمع السعودي بخمس مراحل تمثلت :

1) المرحلة التمهيدية :

حتمتها زيادة في عدد الطلاب والمدارس وغياب الدور التربوي الذي يفترض أن يبرزه المعلم جنباً إلى جنب مع دوره التعليمي أثر على أدوار التلاميذ وعلاقاتهم مع بعضهم البعض مما أدى إلى التفكير في إدخال أنشطة جديدة.

2) المرحلة الإعدادية :

والتي تم فيها إنشاء إدارة للتربية الاجتماعية والنشاط الاجتماعي في عام 1374هـ، من قبل وزارة المعارف وزودت الإدارة بالأخصائيين الاجتماعيين الذين ظهرت بوجودهم العديد من الأنشطة الاجتماعية ومن بينها عمليات التطوع التي قام بها المعلمون في المدارس، مما خلق نوعاً من التفاعل داخل العملية التعليمية بين الطلاب ومعلميهم.

3) المرحلة المهنية :

والتي تمت فيها الاستعانة بجهود اثنين من الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس في عام 1375هـ حيث تواجد الأول بمدينة الملك سعود العلمية بجدة والثاني بمدارس مكة ليتوليا عمليات الإشراف على الأنشطة الاجتماعية من خلال إبراز دور الخدمة الاجتماعية في هذا الجانب.

* في عام 1381هـ تحول مسمى (إدراة التربية الاجتماعية والنشاط الاجتماعي) إلى (الإدراة العام لرعاية الشباب)

والتي ضمت اربع إدرات فرعية هي :

1) إدارة التربية الكشفية
2) إدارة التربية الرياضية
3) إدارة التربية الفنية
4) إدارة التربية الاجتماعية

4) المجال التعليمي بالمجتمع السعودي :

نقطة تحول هامة، حينما تم إسناد الخدمة الاجتماعية بالمدارس إلى الأخصائيين الاجتماعيين السعوديين، بعد أن أصبح بكل جامعة من الجامعات قسم للدراسات الاجتماعية، أو قسم للخدمة الاجتماعية، في هذه المرحلة تم إنشاء (المعهد العالي للخدمة الاجتماعية).

5) المرحلة الخامسة :

تم إنشاء ما يعرف بمسمى (الإدارة العامة لتوجيه الطلاب وإرشادهم) في عام 1401هـ،وتغيرمسماها ليصبح (الإدراة العام لتوجيه الطلاب وأرشادهم) عام 1402هـ وذلك بغرض توفير أكبر اهتمام ورعاية وتوجيه وإرشاد ممكن للطلاب بالمدارس، وفي مختلف المراحل التعليمية، بما يمكنهم من مواجهة مشكلاتهم التعليمية، التي يمكن أن تصادفهم.

**** الخدمة الاجتماعية بمجال رعاية الأحداث المنحرفين :**

* ترتكز على عدد من المفاهيم والنظريات المستمدة من الشريعة الإسلامية بالنظر إلى الحدث على أنه إنسان مريض يحتاج إلى العلاج وليس مجرماً يستوجب العقاب.
* ظهر الاهتمام بمجال رعاية الأحداث بالمجتمع السعودي قبل أكثر من نصف قرن من الزمان.
* حيث أنشئت في مدينة الرياض عام (1954) دار إصلاح الأحداث لتتبعها مؤسسات أخرى تهتم برعاية الفتيات المعرضات للانحراف ، في عام 1378هـ تم إلحاق هذه الدور بالرئاسة العامة لدور الأيتام، وبعد إنشاء وزارة العمل والشؤون الاجتماعية أسندت هذه الدور إليها.

**** الوسائل والطرق التي يتبعها الأخصائي الاجتماعي وهو يتعامل مع الأحداث ما يلي :**

1) إجراء المقابلات التي يخرج منها بانطباعات أولية عن حالة الحدث ومن ثم تعريف الحدث بأهداف ونظم الدار .
2) الاعتماد على مهارة الملاحظة المباشرة باعتبارها وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات بحيث تهتم بسمات العميل الشخصية، ومدى ارتباطها بطبيعة المشكلة،وتفيد الملاحظة بالتعرف على تفاعل الحدث مع البرامج واسهامه فيها .
3) إعداد الدراسات والبحوث المتعلقة بمشكلة الحدث أو جنحته التي ارتكبها في إطار علمي، ومنهجي يضع.
4) المساهمة في وضع الخطط والبرامج للوصول للأهداف.
5) الاتصالات بأسرة الحدث وببيئته المحيطة به التي سبق له التواجد فيها.
6) فتح ملف لدراسة حالة الحدث، ومتابعتها على أن يحتوي على كافة المعلومات والحقائق

**** الخدمة الاجتماعية بمجال ذوي الاحتياجات الخاصة :**

تشترك وزارات وجهات متعددة في تقديم الرعاية الاجتماعية للمعوقين بالمملكة العربية السعودية وفق تنسيق محدد .

**** الخدمة الاجتماعية بالمجال الطبي :**

في عام 1973م أنشئ أول قسم للخدمة الاجتماعية الطبية بحيث يتبع للإدارة العامة للطب العلاجي، لوضع خطة العمل الاجتماعي بوزارة الصحة ومؤسساتها الصحية المختلفة وتوجيه ومتابعة أعمال الأخصائيين الاجتماعيين بتلك المؤسسات.

*** تنوعت مهام واختصاصات قسم الخدمة الاجتماعية بوزارة الصحة في العديد من الأهداف والخطط الرامية إلى تحسين مستوى الأداء الطبي وتنويع المصادر العاملة في مجال الارتقاء به، ويمكن تخليص أهمها فيما يلي :**

1 – إعداد خطة العمل بمكاتب الخدمة الاجتماعية العاملة بالمستشفيات المختلفة ومتابعة أعمال وأدوار الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بها، وتأهيلهم من خلال إعداد البرامج التدريبية الخاصة بهم والداعمة لمهاراتهم وخبراتهم.
2 – متابعة العمل بمكاتب الخدمة الاجتماعية بالمستشفيات والاتصال بالوزارات الأخرى والهيئات المختلفة، وذلك فيما يخص تنسيق أنشطة وبرامج الخدمة الاجتماعية مع تلك الجهات.
3 – العمل على دراسة وتخطيط مشروعات التأهيل الاجتماعي الخاصة بالمرضى مع إعداد إحصائيات شاملة تقوم على حصر الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمختلف الوحدات الطبية التابعة لوزارة الصحة.
4 – بذل كافة سبل التعاون مع الكليات والمعاهد المختلفة العاملة بمجال تدريب الطلاب على الخدمة الاجتماعية، بما يحقق الأهداف المرجوة من وراء العمليات التدريبية التي تفعل من دور الخدمة الاجتماعية في المستشفى.

**** الخدمة الاجتماعية بمجال رعاية المسنين :**

أولت المملكة المسنين اهتماماً كبيراً ورعاية خاصة فقد أُنشأت الرئاسة العامة لدور الأيتام في عام 1375هـ، والتي تولت الإشراف على رعاية المسنين ثم ضمت إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في عام 1380هـ، حيث تولت الوزارة خدمات رعاية المسنين في تقديم خدمات الرعاية لهم ممن ليس لديهم أقارب يعتنون بهم من خلال دور الرعاية الاجتماعية والتي تهدف إلى الإيواء وتقديم أوجه الرعاية لكل مواطن بلغ سن الستين وأعجزته الشيخوخة عن أداء أعماله، وبالتالي العمل على توفير الرعاية الصحية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية لهم.

نقاط مهمة في الرعاية

* تمت الإشارة بوثيقة حقوق الإنسان الصادر بحق الفرد باعتباره عضواً نافعاً يعيش في المجتمع في عام **(1948م)**
* **أثرت أفكار الفيلسوف الأسباني (جان لويس) :** على الرعاية الاجتماعية في بلجيكا

* **ظهرت في هولندا أنشطة الرعاية الاجتماعية المختلفة في :** عام 1536م من خلال إنشاء صندوق لتمويل المساعدات عبر أعمال الإحسان، ونفس الاتجاه حدث بكل من الدنمرك والسويد.

* **في فرنسا :** تم إنشاء موائد الفقراء

* **في ألمانيا :** انتشرت أفكار (مارتن لوثر) لمحاربة التسول بالإحسان المنظم عن طريق جمع الصدقات وتوزيعها على الفقراء
* شهد عام 1536م اول بادرة تعد تحولاً هاماً عندما تدخلت الحكومة لتشرف على جانب الرعاية الاجتماعية فصدر اول قانون ينظم الرعاية ويفرض الضريبة إلزامية على الاهالي لصالح دعم صندوق مساعدة الفقراء والمحتاجين

* **قانون الفقر:** يطلق عليه القانون (الإليزابيثي) صدر عام 1601م بعد تفشي ظاهرة الفقروكثرة المتسولين
*تطبيق قانون الفقر واجه معارضـــة شـــديدة قام بها (القس توماس تشـــالمرز)عدل القانون في عام 1834م في عام 1905م.

* **حركة تنظيم الإحسـان :** تمخضـت هذه الجمعية عن قانون الفقر، والتي تبنت ما نادى به القس (توماس تشـالمرز) عام 1780م من مبادئ في مجال رعاية المحتاجين

* **حركة المحلات الاجتماعية :**
أسسها / قادة الإصلاح الاجتماعي بنهاية القرن التاسع عشر وعلى رأسهم (إدوارد دينسون) و (صمويل بارنت)
* صدرت اول محلة اجتماعية بمدينة لندن عام 1884م تعني بشؤون الرعاية الاجتماعية اطلق عليها (توينبي هول).
* عام 1946 صدر قانون التأمين القومي وهو برنامج تضمن التأمين للإفراد ضد الأخطار،
* عام 1965م شهد تطوراً ملموساً للرعاية الاجتماعية في إنجلترا
* أنشئت أول مجلة اجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1887م بمدينة نيويورك
* الأزمة الاقتصادية التي تعرضت لها الولايات المتحدة الأمريكية عام 1930م صدر قانون الضمان الاجتماعي
* تعتبر الخدمة الاجتماعية مهنة علمية إنسانية نشأت منذ أوائل القرن العشرين
* ظهور جمعيات الإحسان عام 1819م، والمحلات الاجتماعية 1884م وكذلك المدرس الزائر وسيدة الإحسان
* ركزت الخدمة الاجتماعية في فترة العشرينات من القرن العشرين على التعامل مع الحالات الفردية ففي عام 1917م
* كان لأفكار الكاتبة ماري ريتشموند في كتابها التشخيص الاجتماعي عام 1917م البداية الحقيقية لخدمة الفرد.

* **تعتبر المحلات الاجتماعية هي :** الأساس التي ظهرت من خلالها خدمة الجماعة حيث قامت مدرسة العلوم الاجتماعية التطبيقية بجامعة (ويسـتر وزيرف) في عام 1933م بدراسـة العمل مع الجماعات وقد أطلقت عليه خدمة الجماعة والتي تم الاعتراف بها كطريقة ثانية للخدمة الاجتماعية عام 1936م في المؤتمر القومي للخدمة الاجتماعية

* **طريقة خدمة المجتمع (تنظيم المجتمع) :** فقد جاءت بها الجمعية الأمريكية لدراسة تنظيم المجتمع، وقد تم الاعتراف بهذه الطريقة كطريقة ثالثة للخدمة الاجتماعية في المؤتمر القومي للخدمة الاجتماعية عام 1946م.
* حدث تطور آخر ســـاعد مهنة الخدمة الاجتماعية على التقدم تمثل في ازدياد الاهتمام بتكوين الجمعيات المهنية للخدمة الاجتماعية، منها على سبيل المثال: المجلس المؤقت لأعضـاء جمعيات الخدمة الاجتماعية، الجمعية القومية للأخصـائيين الاجتماعيين بالولايات المتحدة الأمريكية والتي أنشأت عام 1955م تلتها أكاديمية الأخصائيين الاجتماعيين في 1961م.
* الاهتمام بالمؤتمرات العلمية والمجلات العلمية

* (أوجست كونت) : أن أي تغيير يقع في أي جزء من أجزاء المجتمع يجب أن ينعكس على بقية الأجزاء

* قام (هربرت سبنسر) : بمحاولات لتطوير نظرية كونت في مؤلفه (مبادئ علم الاجتماع)

* العالم (فرانك وورد): الذي أنكر أن تكون هناك تلقائية أو حتمية في حدوث التغير الاجتماعي للمجتمعات.

* أول من أتى بنظرية التغير الاجتماعي الدائري هم : الفلاسفة والمفكرون الإغريق

* أشار (راد كلف براون) بالبناء الاجتماعي : انة مجموعة الأحكام التي تحدد نمط العلاقات الاجتماعية

* يرى (فورتس) البناء الاجتماعي أنه : هو ذلك الترتيب المنظم المتناسق للأجزاء المختلفة التي يتكون منها كالمجتمع

* يرى (ليتس) البناء الاجتماعي أنه : مجموعة الأفكار التي تهتم بتوزيع النفوذ والقوة بين الأفراد والجماعات

* التغير الاجتماعي - بحسب نظرة (هاري جونسون) : انه يشكل في الأساس تغيراً في البناء الاجتماعي

* أشار (جون تيرنر) : إلى ما تتعرض له الخدمة الاجتماعية بالولايات المتحدة من انتقادات

* بدايات الخدمة الاجتماعية الطبية في المجهودات التطوعية الخيرية التي كان يتم توجيهها وتوفيرها للمرضى بالمستشفيات في : انجلترا وامريكا في عام 188م

* ظهرت ما يسمى : بحركة الممرضات الزائرات في عام 1904م بمدينة نيويورك وقد أثار هذا الاهتمام المختصين بالعلوم الاجتماعية .

* مراحل تطور الخدمة الاجتماعية الطبية :
المرحلة الأولى : في نهاية القرن التاسع عشر.
المرحلة الثانية : كانت مع بدايات القرن العشرين* وفي عام 1905م أدخلت الخدمة الاجتماعية الطبية في مستشفى بوسطن بأمريكا.
المرحلة الثالثة : تمثلت مجهودات (ماري ريتشموند) في عام 1917م بمجال خدمة الفرد الذي أعقبه مجال خدمة الجماعة فالمجتمع ظهور هذه المرحلة

- المعهد الثانوي لتعليم الخدمة الاجتماعية : انشأته وزارة الشؤون الاجتماعية عام 1382هـ.
- جامعة الملك سعود : أسست عام 1957 وأنشأت قسماً خاصاً بالدراسات الاجتماعية عام 1971م.
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية : تكونت بشأنه لجنة في عام 1402هـ.
- جامعة الملك عبدالعزيز : اقتصرت في البداية على تدريس مواد الخدمة الاجتماعية حتى عام 2005م
- المعهد العالي للخدمة الاجتماعية للبنات (كلية الخدمة الاجتماعية للبنات حالياً) :تم إنشاؤه بمدينة الرياض عام 1975م وتحول عام 1991م إلى كلية الخدمة الاجتماعية للبنات

* تم في عام 1380هـ تأسيس وزارة تعنى بالشؤون الاجتماعية

* قامت وزارة الشؤون الاجتماعية بإنشاء مراكز للتنمية والخدمات الاجتماعية :أولها : بالدرعية عام 1380 م

* صدرت لائحة تحدد ادوار الجمعيات الخيرية وتنظم أعمالها وأنشطتها : عام 1410هـ
* صدور قواعد تنفيذية مرتبطة بتلك اللائحة : عام 1412هـ

* عدد الجمعيات الخيرية بالمملكة (264)
* عدد الجمعيات الخيرية النسائية (22) أشهرها جمعية الوفاء الخيرية عام 1395هـ
* عدد الجمعيات الخيرية للمعاقين (5)
* عدد الجمعيات الخيرية المتخصصة (11)

* **اهتمت وزارة الشؤون الاجتماعية بالأسر حيث أنشئت :** عام 1421هـ وحدة للإرشاد الاجتماعي

* **أنشئت الإدارة العامة للحماية الاجتماعية :** عام 1425هـــ، من أجل حماية الأطفال دون سن الثامنة عشر والنساء والفئات الضعيفة من أفراد الأسر ضد العنف والإيذاء.

* **المرحلة الإعدادية :** والتي تم فيها إنشاء إدارة للتربية الاجتماعية والنشاط الاجتماعي في عام 1374هـ،

* **في المرحلة المهنية :** والتي تمت فيها الاستعانة بجهود اثنين من الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس في عام 1375هـ
* في عام 1381هـ تحول مسمى (إدراة التربية الاجتماعية والنشاط الاجتماعي) إلى (الإدراة العام لرعاية الشباب)

* **في المرحلة الخامسة :** تم إنشاء ما يعرف بمسمى (الإدارة العامة لتوجيه الطلاب وإرشادهم) في عام 1401هـ وتغيرمسماها ليصبح (الإدراة العام لتوجيه الطلاب وأرشادهم) عام 1402هـ
*أنشئت في مدينة الرياض عام (1954) دار إصلاح الأحداث لتتبعها مؤسسات أخرى تهتم برعاية الفتيات المعرضات للانحراف ، في عام 1378هـــ تم إلحاق هذه الدور بالرئاسة العامة لدور الأيتام، وبعد إنشاء وزارة العمل والشؤون الاجتماعية أسندت هذه الدور إليها.

* **في الخدمة الاجتماعية بالمجال الطبي :** عام 1973م أنشئ أول قسم للخدمة الاجتماعية الطبية بحيث يتبع للإدارة العامة للطب العلاجي

* **الخدمة الاجتماعية بمجال رعاية المسنين :** أُنشأت الرئاسة العامة لدور الأيتام في عام 1375هـــ، والتي تولت الإشراف على رعاية المسنين ثم ضمت إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في عام 1380هـــ، حيث تولت الوزارة خدمات رعاية المسنين